أصل الحكاية

تأليف

د / محمد عبد السلام

أصل الحكاية

تأليف

دكتور / محمد عبد السلام

اهداء

إلى سلمان الفارسي ... الباحث عن الحقيقة

مقدمة

لكل حكاية أصل و كل حاجة نراها أمامنا من أصغر حاجة لأكبر حاجة في قصة ورائها.

لذلك هذا الكتاب يبحث عن أصل الاشياء والمقولات والامثال الموجودة في حياتنا.

فلماذا نرسم على الصيدليات الثعبان والكأس، وما هي قصة تمثال الحرية ، واصل حكاية مثلث الرعب برمودا، وما معنى شعار نادي الاهلي والزمالك، ولماذا نردد أمثال مثل: موت يا حمار ، واللي اختشوا ماتوا، وغيرها.

محمد عبد السلام

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
عند أم ترتر	١٠- ١١
عيد الحب	١١- ١٣
شهر العسل	١٤
اليمينيون واليساريون	١٥
عيد الام	١٦
النقود العربية	١٧- ١٨
الولادة القيصرية	١٩
نقل الدم	١٩
عقدة أوديب	٢٠
القسم الطبي	٢١
السماعة الطبية	٢٢- ٢٣
البيت الأبيض	٢٣
أطلس	٢٣- ٢٤
معبد الدير البحري	٢٤
سباق الماراثون	٢٤- ٢٥
يوتوبيا	٢٥

اليوسفي	٢٥
حصان طروادة	٢٥- ٢٦
هي كوسه	٢٦- ٢٧
موت يا حمار	٢٨
احنا دفنينه سوا	٢٩
يا خراشي	٣٠
طظ	٣٠
ياما جاب الغراب لأمه	٣١
فانوس رمضان	٣٢- ٣٣
شعار الأهلي	٣٣
شعار الزمالك	٣٤- ٣٥
رمز الصيدلية	٣٦
عامل نفسه من بنها	٣٧
أسماء المحيطات	٣٨
الشهور الميلادية	٣٨- ٣٩
الشهور الهجرية	٤٠
الكروت الحمراء والصفراء	٤١
الشطرنج	٤١

الكوتشينه	٤١
شد الحبل	٤٢
تنس الطاولة	٤٢
ضربات الجزاء	٤٢
أرقام الفلنات	٤٢
عبور المانش	٤٣
شبكة المرمى	٤٣
ساندوتش	٤٣
المهلبية	٤٤
الحنفية	٤٤
جوجل	٤٥
الماوس	٤٥
ازرار القمصان	٤٦- ٤٧
بعد خراب مالطة	٤٨- ٤٩
شجرة الكريسماس	٤٩- ٥١
مدفع الافطار	٥٢- ٥٥
شاي ليبتون	٥٦- ٥٨
من رابع المستحيلات	٥٩- ٦٠

عبقري	٦١
قصة الكوكاكولا	٦٢- ٦٥
اللي على راسه بطحه	٦٦
العرق دساس	٦٧- ٧٠
القانون لا يحمي المغفلين	٧١
سيدة العدالة	٧٢
ابتهال اني ببابك	٧٣- ٧٦
أغنية ست الحبايب	٧٧
أغنية على الحلوة والمرة	٧٨- ٧٩
حيوان الكانجرو	٨٠
ألو ألو	٨١
شايل طاجن ستك	٨٢
اللي اختشوا ماتوا	٨٣
حكم قراقوش	٨٤- ٨٧
أمريكا	٨٨- ٩٠
ميدان التحرير	٩٠
تمثال الحرية	٩١- ٩٢
مثلث برمودا	٩٣- ٩٦

ارحموا عزيز قوم ذل	٩٦- ٩٧
في المشمش	٩٧- ٩٨
عادة السبوع	٩٨
اربعين الميت	٩٨
دبلة الخطوبة	٩٩- ١٠٠

عند أم ترتر

شاع استخدام مصطلح "عند أم ترتر" في الشارع المصري ، للتعبير عن الشيء الذي لن يحدث حتى وإن كان عند أم ترتر.

و "أم ترتر" هذه سيدة تُدعى نفوسة، كانت تقطن في حواري كرموز، شهيرة بلسانها السليط بين جيرانها، والمجاورين لها من الحواري الأخرى، و افتعالها للمشكلات .

لم تنجب الست نفوسة الشهيرة بـ " أم ترتر"، سوى ثلاثة أولاد، وهم: إسماعيل، وإبراهيم، ونبويه، أما كلمة "ترتر" فقد أطلقت عليها، لأنها كانت ترتدي العباءات والمناديل بالتطريز بـ "ترتر".

كانت تحيا في منزل بطابق واحد، وتقوم بتربية الطيور على سطح المنزل، لكنها كانت تقوم بشراء "البرابر" وليس "الديوك"، وعندما ترغب في الحصول على "ديك" تقوم بسرقته من منزل إحدى جاراتها، وبعد اتمام عملية السرقة تقوم بإخفاء أثر الجريمة تمامًا، حتى لا يشعر الجيران.

و المثير في الآمر أن الجيران كانوا يعلمون جيدًا بفعلتها، لكنهم لا يستطيعون إثبات ذلك، أو التحدث معها، وحينما تسأل إحداهن عن

"ديك" مفقود لها، يرد سكان الشارع: "عند أم ترتر ربنا يعوض عليكي"، إلى أن أصبح هذا المثل الأكثر شيوعًا فيما بعد.

عيد الحب

تتحدث الأسطورة أنّ قصة حدثت في القرن الثالث الميلادي، وبالتحديد في عصر الإمبراطورية الرومانية، حيث كان الإمبراطور كلوديوس الثاني هو الحاكم للإمبراطورية، وكان يواجه الإمبراطورية في تلك الفترة تحدّيان هما: انتشار مرض الطاعون والجدري بين الناس، حيث تسببا في القضاء على حياة أكثر من خمسة آلاف شخص بشكل يومي، ومن ضمنهم الجنود، أمّا الخطر الآخر فقد تمثّل في تعرّض الامبراطوية لهجمات القوط، وقد كان لنقص عدد الجنود في ظل الحروب القائمة على القوط أثر بالغ في التغلب عليهم، فكان على الامبراطور إيجاد حل لنقص الجنود، ونظراً إلى الاعتقاد الذي كان سائداً آنذاك بأنّ الجنود العازبين هم أقوى وأشد تحملاً من الجنود المتزوّجين؛ فقد أمر الإمبراطور الروماني بحظر الزواج بين الجنود حتى لا ينشغلوا بأمر أُسَرِهم.

شـــهدت هـــذه الفتـــرة أيضـــاً اضـــطرابات داخليـــة عقـــب اغتيـــال الإمبراطور السابق غالينيوس، فكان الحل الأمثل بالنسبة للإمبراطور الحالي ليتخلص من هذه الاضطرابات، ويضمن ولاء جميع الجهات لـه، بأن جعل للامبراطور الذي اغتيل إلهاً يعبد إلى جانب الآلهة الرومانية الأخرى، ومما يجدر ذكره أنّه تم إجبار المواطنين على عبادة الآلهة الرومانية، وكان يعتبر من يرفضها عدواً للدولة، وكذلك الحال مع المسيحيين الذين اضْطُهدوا ليتركوا دينهم، وإلّا فإنّ القتل يكون مصير من يعترض على ذلك.

كان القديس فالنتين وهو محور قصة عيد الحب أحد القديسين المسيحيين، ولأنه تم تدمير واحراق الكتب المقدسة المسيحية، فإنه لم يعرف الكثير عن القديس فالنتين، فكان إمّا كاهناً في روما، أو أسقفاً في تيرني بوسط إيطاليا، وقد كرّس حياته لنشر المسيحية بين الناس وهو ما أدى بالنهاية لقتله على يد الامبراطور كلوديوس كما ذكرت المراجع التاريخية لأنه لم يقبل مناقشة الإمبراطور في الآهة الرومانية وأصر على مسيحيته والابتعاد عن الوثنية.

لم يرض القديس فالنتين بقرار الإمبراطور بمنع زواج الجنود، ولهذا فقد زوجهم سراً بعيداً عن أعين الحكومة حتى تم اكتشاف أمره،

ثـمّ سُـجن بعـد ذلـك وطلـب منـه التخلـي عـن المسـيحية مقابـل إطـلاق سراحه، الأمر الذي لم يقبل به القديس فالنتين، وهو ما أدّى إلى الحكم عليه بالإعدام.

تتحدث إحدى الروايات التاريخية أن فالنتين قبيل إعدامه قد قدّم معجـزة لإقنـاع الإمبراطـور كلـوديس بالمسـيحية، حيـث دعـى لابنتـه الكفيفة بالشفاء، فشفيت من العمى، في حين تذكر روايات أخرى أنّ الابنة الكفيفة هي ابنة سجّان فالنتين، ورغم ذلك لم ينجُ فالنتينو من حكم الإعدام، وتم إعدامه في الرابع عشر من شهر فبراير لعام ٢٦٩ للميلاد؛ وبعد ذلك عيّن البابا غلاسيوس هذا اليوم يوماً للقديس فالنتين عام ٤٩٦ للميلاد.

فـي القـرن الرابـع عشـر للمـيلاد بـدأت قصـة القـديس فـالنتيتو بالانتشار، وأضيف عليها الصبغة العاطفية، ولم تتعدى كونها روايات شعبية متداولة بين الناس وغير مؤرخة، حيث أضافت الرواية الشعبية قصة حب القديس لابنة الامبراطور كلوديس الثاني، أو ابنة السجّان وفقاً لروايات أخرى، وأنّه كتب لها بطاقة حب يعتقد أنها أول بطاقة حب كتبت في التاريخ.

شهر العسل

تعود تسمية شهر العسل إلى الأسطورة القديمة " بحر العسل " ، وذلك عندما جنحت سفينة إحدى أميرات الإغريق إلى بحر صغير في إحدى الجزر ، وكانت مياه هذا البحر تشبه لون الذهب ، فشربت منه الأميرة ، فوجدته شرابا رائع المذاق وكأنه العسل فأطلقت علية " بحر العسل " .

ولما عادت الأميرة إلى والدها الملك قصت عليه ما حدث ، وبعد فترة من الزمن مرضت الأميرة ، وتمنت لو شربت من " بحر العسل " حتى تشفى ، فأعلن الملك في مملكته أن الأميرة مريضة ، وان دواءها موجود في" بحر العسل " فمن أراد أن يفوز بها كزوجة فعليه ا نياتي ببعض الماء من" بحر العسل " لشفاء الأميرة ، وتسابق الفرسان بخيولهم وسفنهم بحثا عن " بحر العسل " واستطاع احد الأمراء من الوصول لبحر العسل ، فاخذ منه ما يكفي عروسته الأميرة ويكفيه لمدة شهر كامل هو شهر العسل ومن هنا جاءت التسمية.

اليمينيون واليساريون

اليمينيون لفظ يطلق لوصف الجناح المحافظ في كل جماعة أو حزب أو مجلس سياسي أو تشريعي ، فهم يودون المحافظة على الوضع القائم ، ويرفضون التغيير ، أما اليساريون فلفظ يطلق لوصف الجناح المتطرف في مثل هذه الجماعات ، وهو الجناح الذي يطالب بالثورة على الأوضاع القائمة ويطالب بالتغيير.

وترجع هذه التسمية – اليمين واليسار – إلى عام ١٧٨٦م ، إبان الثورة الفرنسية ،فعندما كانت الجمعية الوطنية الفرنسية تنعقد كان الأعضاء المحافظون يجلسون على يمين رئيس المجلس ، في حين كان اليساريون يجلسون على شماله ثم تكرر هذا الموقف مما أدى إلى انتشار استعمال هذا اللفظ .

عيد الأم

جاءت فكرة عيد الأم في العصر الحديث على يد الآنسة الأمريكية " أنا جار خيس " ، فهذه السيدة لم تتزوج قط وكانت شديدة التعلق بوالدتها ، وبعد وفاة والدتها بسنتين قامت بحملة واسعة النطاق حيث دعت رجال الأعمال والوزراء لإعلان يوم عيد الأم عطلة رسمية في البلاد ، وفي ١٠ مايو عام ١٩٠٨م قامت الكنيسة الأمريكية بتكريم الآنسة " أنا جار خيس " ، وكانت هذه بداية الاحتفال بعيد الأم في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقل هذا التقليد إلى معظم دول العالم .

أما عيد الأم العربي فقد بدأت فكرته على يد الأخوين " مصطفى أمين " و " على أمين " مؤسسي أخبار اليوم الصحفية ، فقد وردت رسالة لهما من أم تشكو جفاء أولادها ، وهي التي ضحت من اجلهم بعد وفاة والدهم ، فكتب مصطفى وعلى أمين في عمودهما الشهير " فكرة " يقترحان تخصيص يوم ليكون بمثابة تذكرة بفضلها ، ورحب القراء بالفكرة وتم اختيار يوم ٢١مارس ليكون عيدا للام ، وهو أول أيام فصل الربيع ، ليكون رمزا للتفتح والصفاء ،واحتفلت مصر بأول عيد أم في يوم ٢١مارس سنة ١٩٥٦م .

النقود العربية

- الدينار : هو وحدة العملة في العراق والأردن والكويت والبحرين وليبيا وتونس والجزائر واصل كلمة الدينار من الكلمة اللاتينيةDenarius وهي مأخوذة من كلمة Deni التي تعني عشرة باللاتينية ،وقد عرف العرب الدينار الروماني والبيزنطي قبل الإسلام وتعاملوا بهما . حتى قام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بضرب أول دينار عربي عام ٦٩٦م .

- الدرهم : جاءت من الكلمة الفارسية " درم " وعربها العرب بإضافة هاء قبل الميم للتخفيف ، واستخدم العرب الدرهم الفارسي قبل الإسلام وكان يصنع من الفضة ، وأول دراهم عربية ضربت في عهد عبد الملك ابن مروان ، ويستخدم الدرهم اليوم كعملة في كل من المغرب والإمارات وموريتانيا .

- الجنية : هو العملة الرسمية لمصر والسودان .

- الريال : الريال كلمة اسبانية معناها الملكي ، ويستخدم في كل من دولة السعودية وقطر واليمن وعمان .

- **الليرة : مشتقة من أصل ايطالي وهي العملة الرسمية في سوريا ولبنان .**

- **القرش : هو وحدة عملة صغيرة واصلة من الألمانية ، وقد اصدر العثمانيون أول قرش لهم من الفضة في عهد السلطان سليمان الثاني (١٦٨٧- ١٦٩٠م) ، كما أن أول قرش صدر في مصر كان عام ١٧٦٩م في عهد " علي بك الكبير " .**

- **الفلس : أصل التسمية يوناني من كلمة Follies ومعناها " كيس صغير " إشارة إلى الكيس الذي توضع فيه قطع النقود الصغيرة .**

الولادة القيصرية

تعد الولادات القيصرية من الجراحات الشائعة بدرجة كبيرة في هذه الأيام ، ويؤكد المؤرخين أن أول إنسان يولد بهذه الطريقة هو الإمبراطور الروماني " يوليوس قيصر " لذلك عرفت باسمة .

أما أول عملية ولادة قيصرية ناجحة ومسجلة تلك التي قام بها الطبيب الفرنسي " جان رولو " سنة ١٦٨٩م .

نقل الدم

في سنة ١٦٦٥م أجريت أول عملية نقل دم في التاريخ وكانت بين كلب وآخر وقام بها الطبيب " جون ويلكنز " ، وبعد ذلك بعامين قام طبيب أخر فرنسي وهو " جان دينيس " بنقل دم خروف إلى صبي مريض عمره ١٥ عاما .

وفي سنة ١٨٢٩م استطاع الطبيب الانجليزي " جيمس بلاندل " إجراء عمليات نقل الدم من إنسان لأخر.

عقدة اوديب

اوديب شخصية أسطورية يونانية ، كان ملكا على طيبة ، وتبدأ الأسطورة بتحذير الآلهة لأبية الملك " لايوس " بأنة يقتل على يد ابن له فلما ولد هذا الطفل وضعه أبوه " لايوس " في العراء حتى يموت ، ولكنه نجا على يد احد الرعاة ، ونشأ في قصر ملك مدينة " كورنثه " حيث تبناه ملكها.

وحدث أن تنبأت له إحدى الكاهنات بأنه سوف يقتل أباه " لايوس " الذي لا يعرفه ، وبالفعل وفي إحدى رحلات اوديب التقى بمجموعة من الجنود على رأسهم أبيه " لايوس " ، وجرى بينهما نزاع على الطريق فقتله اوديب ثم انتهى إلى أبواب مدينة طيبة وكان على بابها حيوان مخيف يدعي أبو الهول يسال من يدخل المدينة عدة أسئلة ومن لا يجيب عنها يقتله فأجاب عنها اوديب وهلك الوحش فجعله أهل طيبة ملكا عليهم وتزوج ملكتهم وهى امة التي لا يعرفها وأنجب منها فلما اكتشفت الحقيقة شنقت نفسها وقلع اوديب عينه وجن ثم مات .

وقد ألف الشاعر المرحى اليوناني القديم " سوف كليس" مسرحية من وحى تلك الأسطورة هي " اوديب ملكا " وترجمها طه حسين للغة العربية وفى علم النفس اشتق من تلك الأسطورة مصطلح عقدة اوديب التي تدل على تعلق الولد بأمه .

القسم الطبي

الأطباء في كل مكان قبل مزاولتهم للمهنة يرددون قسما مشتركا ينص على التزامهم بتقديم أفضل خدمة طبية لمرضاهم ، والحفاظ على أسرارهم وغير ذلك من القواعد التي تنظم العمل الطبي .

والذي ابتكر هذا القسم هو الطبيب الإغريقي" ابقراط " منذ نحو ٤٠٠سنة قبل الميلاد ، وعرف " ابقراط " بأبو الطب لأنة أول من نظم ممارسة مهنة الطب وأول من ارس مبدأ الأخذ بتفكير علمي في علاج الأمراض ، وأول من أسس مدرسة لتعليم الطب .

السماعة الطبية

في الماضي كان سماع ضربات القلب يتم بوضع الأذن على صدر المريض ، وفي أدى المرات زارت الطبيب الفرنسي " رينيه ثيوفيل لينيك " سيدة ضخمة الثديين كانت تشكو من مشكلة في القلب ، فشعر الطبيب بالحرج من القيام بالطريقة المألوفة لسماع ضربات القلب ، وبدلا من ذلك التقط قطعة ورق سميك ولفها على هيئة أنبوب ووضع طرفها على صدر السيدة واستمع بإذنه لضربات القلب من الطرف الأخر وكان ذلك عام ١٨١٦م .

ومن الطريف أن هذه الطريقة مكنته من سماع ضربات القلب بدرجة أفضل من سماعها مباشرة بوضع الأذن على الصدر ، وبعد ذلك صنع " لينك " سماعة خشبية بنفس فكرة السماعة الورقية .

وفي عام ١٨٥٢م ابتكر الطبيب الأمريكي " جورج جامان " سماعة طبية من المطاط ، كما قام بتصميم طرف مزدوج للسماعة بحيث يوضع داخل الأذنين ، وفي سنة

١٨٧٨م ظهر اختراع الميكروفونات والتي استخدمت كأداة لتكبير صوت ضربات القلب .

البيت الأبيض

مقر رئيس الولايات المتحدة ومقر الحكم في أمريكا.. بدأ العمل في بنائه عام ١٧٩٢م بينما كان يتم تطوير العاصمة واشنطن. تم استقدام أحجار البناء من اسكتلندا. أول من أشرف علي بنائه هو الرئيس جورج واشنطن لكن القدر لم يمهله حتى يعيش فيه وكان أول رئيس يعيش فيه هو جون أدامز عام ١٧٩٦م. الرئيس تيودور روزفلت هو الذي سماه بهذا الاسم عام ١٩٠١م.وحين دخلت أمريكا الحرب مع بريطانيا أثناء استعمارها، قام الجنود البريطانيون بإحراق البيت الأبيض عام ١٨١٤م، ولم يتبق منه سوي جدرانه الخارجية واستغرقت إعادة بنائه ثلاث سنوات.

أطلس

يطلق على أي كتاب للخرائط اسم أطلس ويرجع ذلك إلى عالم الخرائط مركاتور عندما قام بإعداد أول كتاب للخرائط في العالم وضع على

غلافه الخارجي صورة لأحد جبابرة الإغريق واسمه أطلس وهو يحمل العالم على كتفيه ولذلك سمى الكتاب أطلس.

معبد الدير البحري

هو المعبد الذي بنته الملكة " حتشبسوت " ووضع تصميمه المهندس " سننموت " الذي كان المستشار الأول للملكة في كل الأمور ، أما عن سبب تسميته بمعبد الدير البحري فيرجع ذلك إلى أنه في البدايات المبكرة لظهور المسيحية في مصر اتخذ بعض الرهبان من معبد حتشبسوت ملاذا للعبادة وأطلقوا عليه اسم " الدير الشمالي " أو "الدير البحري " ومن هنا جاء الاسم الذي اشتهر به المعبد شهرة عالمية .

سباق الماراثون

سباق الماراثون أو اختراق الضاحية وهو سباق للجري لمسافة تبلغ ٤٢,٢كم وأصبح من الألعاب الاوليمبية منذ عام ١٨٩٦ م .

الماراثون سهل ساحلي من سهول بلاد اليونان ، وكان ساحة لمعركة من أهم المعارك في تاريخ الحضارة الغربية ،وكانت بين الجيش الفارسي والجيش اليوناني عام ٤٩٠ق٠م ، وانتصر الجيش اليوناني فأرسل القائد العسكري اليوناني احد جنوده بخبر النصر فظل هذا الجندي يجري لمسافة ٤٠كم حتى وصل لأثينا عاصمة بلاد

اليونان بأقصى سرعة وابلغ الرسالة للشعب ثم سقط على الأرض ثم مات .

يوتوبيا

الطوبية أو المدينة الفاضلة اسم يطلق على مكان من صنع الخيال كل شيء فيه مثالي ، وقد استخدمت كلمة يوتوبيا عنوانا لكتاب ألفه الانجليزي " توماس مور " عام ١٥١٦م ، وهناك كتب أخرى قدمت لنا صورة مثاليه للمجتمع من وحي الخيال مثل كتاب " الجمهورية " لأفلاطون عام ٣٧٥ق٠م ، وكتاب " أراء أهل المدينة الفاضلة " للفارابي عام ٩٤١م .

اليوسفي

نوع من البرتقال ترجع تسميته إلى صاحب أراضي زراعية مصري اسمه " يوسف أفندي " فكان أول من أحضر هذه الفاكهة إلى الوطن العربي ، والاسم الحقيقي له هو " المندرين " ، وقد صعب على الناس تذكر اسم المندرين ونطقه فسموه باسم أول من زرعه وهو " برتقال يوسف أفندي " .

حصان طروادة

تقع مدينة طروادة في الجزء الشمالي الغربي من أسيا الصغرى ، وكان يحكمها الملك " بيريام " فقام ابنه " باريس " بخطف الملكة " هيلانة " زوجة ملك إسبارطة " منيلاؤس " ،فقام الملك " منيلاؤس "

بإرسال قوات من الإغريق لتحاصر مدينة طروادة واستمر الحصار لمدة عشرة أعوام ولكن بدون نتيجة حيث لم يستسلم ملك طروادة .

وهنا اقترح " أوليس أوديسيوس " فيلسوف أثينا على الملك " منيلاؤس " استخدام المكر والدهاء لاقتحام مدينة طروادة ، ومن المعروف تقديس أهل طروادة للحصان لذلك فكر هذا الفيلسوف في صنع حصان خشبي كبير ومجوف من الداخل ويدخل فيه عدد من الجنود ، وبالفعل تم وضع الحصان الخشبي أمام أسوار المدينة وابتعد الجنود الإغريق عن مدينة طروادة متظاهرين أنهم راجعين لبلادهم ، وقد وقع أهل طروادة في الفخ فأدخلوا الحصان إلى مدينتهم وفي الليل خرج الجنود الإغريق من الحصان وفتحوا أسوار المدينة لتدخل باقي القوات الإغريقية ونجحت خطتهم بفضل الحصان الخشبي الذي أصبح منذ ذلك الوقت رمزا لاستخدام الخداع والمكر .

هي كوسه

" الكوسه " ذلك النوع من الخضروات المظلوم مع البشر..فأى ذنب جناه هذا المخلوق النباتى المسكين حتى نلصق بمعناه صفة بشريه سيئة.. وتشتم فيها رائحه واسطه ومحسوبية فقد شاع استخدام تلك الكلمة للتعبيرعن حالة من انعدام تكافؤ الفرص او اعطاء الحق لغير صاحبه ، وتعددت الأقاويل والحكايات حول تفسير كلمة كوسه كتعبير عن الواسطة والمحسوبية ومنها قصه طريفة وقعت أحداثها فى العصر الفاطمي امتدت وتوارثت حتي الان

فقد كانت ابواب المدينة تقفل ليلا ولا يسمح لاحد بالدخول فكان التجار

ينتظرون حتى الصباح لكى يدخلون المدينة ويبيعون بضاعتهم ولان الكوسة من الخضروات سريعة التلف فكان يسمح فقط لبائع الكوسة بأن يترك الصف ويدخل دون انتظار بالدخول والمرور من الابواب ، وعندما يبدأ الناس فى الاحتجاج يرفع التاجر يدة ويقول: كوسة

أما فى العصر المملوكى فكان التجار والمزارعين فى الارياف يخرجون مبكرا.. لحجز مكانهم لبيع الخضار فى السوق وكانوا ينتظرون فى طابور طويل..حتى يتم تحصيل الرسوم والسماح لهم بالدخول فلا يتم أستثناء أحد ولكن فى ايام الحر الشديد يستثنى من الطابور تجار الكوسةفيتركون الصف ويدخلون دون انتظار ..لأنها تفسد سريعاً ولا تحتمل الحرارة.

وعندما ويبدأ الناس فى الأحتجاج. يرفع يده التاجر ويقول كـوووووووسـة.. أي أنه تاجر كوسة فيتركوه يمر بامان وسلام وهناك رواية اخرى تقول

انه قديما كان المصريون يستوردون بعض البضائع من الدول المجاورة وكان من ضمنها الكوسة ولطبيعتها التى لا تتحمل ان تترك كثيرا حتى لا تفسد. .فكان المسموح بدخوله فورا من الميناء وتفتح له الابواب والتساهيل هى الكوسة . فعندما يجد الناس الابواب فتحت فى غير مواعيدها مثلا فيسألون ماذا حدث؟ يكون الرد :كوسة ... كوسه.

موت يا حمار

"موت يا حمار" جملة يرددها المصريون تعبيراً عن طولة البال والتأخير فى تنفيذ مهمة ما، دون أن يعرفون لماذا الحمار؟ وما معنى هذه الجملة لكنها توارثها الأجيال خلال السنوات فى نفس المواقف، فكلما جاء شخص يتوعد بتنفيذ أمر ما وهم يعلمون أنه لن ينفذه يطلقون جملة " موت يا حمار".

ووفقاً للروايات، يعود ذلك المثل إلى أن أحد الحكام قديماً رأى حماراً يدخل إلى بستانه، فأمر بإحضاره وقتله، فحاول أحد الوزراء إقناعه بأنه حمار حيوان لا يفهم ولا يجوز إعدامه لفعله هذا الأمر، لكن الحاكم أصر على موقفه لكى يعلم الحمار القواعد الملكية.

وللخروج من الموقف، تقدم رجلاً وعرض على الحاكم بأنه سيقوم بتعليم الحمار القواعد الملكية لكن بشرط أن يمنحه الحاكم مدة ١٠ سنوات وقصراً يعيش به لتعليم الحمار، ووافق الحاكم على هذا العرض مقابل أنه سيقوم بطقع رقبة الرجل إذا فشل فى مهمة تعليم الحمار القواعد الملكية.

فخرج الرجل مسرعاً ليخبر زوجته بما حدث، فسألته عما سيفعل به الحاكم لأنه بالطبع سيفشل فى مهمته، فرد عليها قائلاً : " بعد ١٠ سنين إما يموت السلطان أو أموت أنا أو يموت الحمار"، وموت يا حمار"، ومن هنا بدأ تداول هذا المثل منذ سنوات طويلة وتوارثته الأجيال.

احنا دفنينه سوا

"احنا دافنينه سوا" ويُشار بهذا المثل إلى السر الواقع بين اثنين ولا يعرفه غيرهم وعند الحديث عنه يقولون هذا المثل، وتعود قصة هذا المثل إلى أخوين فقيرين كانا يمتلكان حمار يساعدهما فى كل شىء العمل ووسيلة للمواصلات ويقضون به كثير من حوائجهم، أحباه كثيرًا واعتبراه فرد من عائلتهما حتى أطلقا عليه اسم "أبو الصبر" وفى أحد الأيام ذهب الأخوان إلى سفر وعندما كانا فى الصحراء وقع الحمار ومات، فحزنا عليه حزنًا شديدًا و قاما بدفنه بشكل لائق وظلا بجوار مدفنه يبكيان حتى أن كل من مر عليهما وسألهما عن سبب الحزن يخبراه بموت "أبو الصبر"، فتعاطف معهم الناس وظلوا يشاركونهما البكاء ظنًا منهم أن "أبو الصبر" شيخ جليل أو عبد صالح لذلك حزنا عليه كل هذا الحزن، حتى قاما بإنشاء خيمة على مدفنه ويوم تلو الآخر يزيد إقبال الناس عليهما ويتبرعان لهما بالمال، فقاما باستبدال الخيمة بحجرة صغيرة، ومازالت التبرعات تتدفق عليهما، حتى أصبح مدفن أبو الصبر مزار يقصده الناس لفك السحر وتزويج العانس وبات الجميع يتحدث عن كراماته وزادت التبرعات أيضًا حتى كون الأخوان ثروة، وكانا يقسمان النقود بينهما، وذات مرة تشاجر الأخوان بسبب لنقود فقال أحدهما "سأطلب من الشيخ أبو الصبر أن ينتقم منك" ضحك أخاه وهو يشير بيده إلى المدفن وقال "نسيت الحمار، داحنا دافنينه سوا."

يا خراشي

كلمة ياخراشى قيلت أول مرة من الناس فى مصر قبل ألف عام وأصل هذه الكلمة تنبع من أن أول شيخ للأزهر كان يسمى بالشيخ "محمد الخراشى" وكان شيخا ينصر الحق ولو كان ضعيفا ولا يخاف الظلم مهما كانت قوته فكانت كلمة خراشى هى النداء إلى الشيخ الخراشى كى ينصرهم على الظلم الواقع عليهم فإذا ظلمهم ظالم يقولون : يا خراشى، وإذا ظلمهم حاكم البلاد قالوا يا خراشى، وإذا اختلف الناس قالوا يا خراشى ... حتى عندما تصيبهم مصيبة يقولون يا خراشى

طظ

كلمة طظ بالتركى تعنى "الملح"، فكان الملح فى العصر العثمانى السلعة الوحيدة المعفاة من الرسوم الجمركية، وكان البحارة العرب الذين كانوا يتنقلون بين موانئ البحر الأحمر ايام الحكم العثمانى بحمولاتهم من التبغ والبن والتوابل والعطور، عندما كانوا يرون مفتش الجمارك التركى فى طريقهم يصيحون بصوت واحد بـ"طظ" فيفتح لهم الأبواب ويمضون.

ياما جاب الغراب لأمه

"ياما جاب الغراب لأمه" جملة يرددها المصريين بسخرية حين يفاجئهم شخص ما بشئ لا يرغبون به أو لا ينال إعجابهم، ويتردد كثيراً فى الأفلام والمسلسلات، دون أن يفكر أحداً لماذا الغراب؟ وماذا أحضر الغراب لأمه ليصبح مسخة يستهزأ بها الآخرون؟ لكنه مثله كأى مثل شعبى تناقلته الأجيال وظل يتردد دون البحث عن أصل المثل.

ومثل "ياما جاب الغراب لأمه" ليست له قصة أو حكاية واضحة، لكن بعض الدراسات هى التى فسرت ذلك المثل، فكشفت دراسة متخصصة فى سلوك الغربان أنهم يلتفتون إلى الأشياء التى لها بريق فى الشمس، وأن الغربان بهم صفة وهى الاحتفاظ بالأشياء فى مخزن سرى خاص بهم كثغرة فى شجرة أو فى الحائط.

وتمكن فريق البحث الخاص بالدراسة من الوصول إلى أحد المخازن السرية للغربان وفتشوا بها ليكتشفوا أمور لا قيمة لها مثل قطعة مرآة مكسورة، أو يد فنجان أو قطعة معدن، فهذه الأشياء تصبح لامعة فى الشمس وتجذب نظر الغربان، ومن هنا جاء مثل " ياما جاب الغراب لأمه" تعبيراً عن من يقدم شئ لا قيمة له.

فانوس رمضان

معنى كلمة فانوس وأصل كلمة فانوس يعود إلى اللغة الإغريقية التي تعني أحد وسائل الإضاءة، كما يطلق على الفانوس في بعض اللغات اسم "فيناس"، ويذكر أحد المؤلفين ويدعى الفيروز أبادي مؤلف كتاب القاموس المحيط إلى أن أصل معنى كلمة فانوس هو (النمام) لأنه يظهر صاحبه وسط الظلام

أما بالنسبة لأصل الفانوس وبداية استخدامه فيوجد عدة حكايات بهذا الشأن منها أن الخليفة الفاطمي كان دائما ما يخرج إلى الشارع في ليلة رؤية هلال رمضان لاستطلاع الهلال وكان الأطفال يخرجون معه يحمل كل منهم فانوس ليضيئوا له الطريق وكانوا يتغنون ببعض الأغاني التي تعبر عن فرحتهم بقدوم شهر رمضان. ورواية أخرى وهي أن أحد الخلفاء الفاطميين أراد أن يجعل كل شوارع القاهرة مضيئة طوال ليالي رمضان فأمر شيوخ المساجد بتعليق فوانيس على كل مسجد وتتم إضاءتها بالشموع.

ورواية أخرى أيضا بأنه لم يكن يسمح للنساء بالخروج سوى في شهر رمضان فكن يخرجن ويتقدم كل امرأة غلام يحمل فانوس لينبه الرجال بوجود سيدة في الطريق حتى يبتعدوا مما يتيح للمرأة الاستمتاع بالخروج ولا يراها الرجال في نفس الوقت، وحتى بعدما أتيح للمرأة الخروج بعد ذلك ظلت هذه العادة متأصلة بالأطفال حيث كانوا يحملون الفوانيس ويطوفون ويغنون بها في الشوارع.

والجدير بالذكر أن أول من عرف استخدام الفانوس في رمضان هم المصريون منذ قدوم الخليفة الفاطمي إلى القاهرة قادما من الغرب وكان ذلك في اليوم الخامس من شهر رمضان لعام ٣٥٨ هجرية،

خرج المصريون في مواكب من رجال وأطفال ونساء حاملين الفوانيس الملونة لاستقباله وبهذا تأصلت عادة الفانوس وأصبحت رمزا رمضانيا، ثم انتقلت هذه العادة من مصر إلى معظم الدول العربية وبذلك أصبح فانوس رمضان جزءا أصيلا من تقاليد شهر رمضان.

شعار نادي الاهلي

مر شعار النادي الأهلي بالعديد من التطورات على مدار تاريخه العريق منذ تأسيسه في عام ١٩٠٧ حتى الآن، الى استخدم ٣ شعارات.

استخدم النادى الأهلى الشعار الأول حتى عام ١٩٥٢، إذ أن الألوان الخاصة به مقتبسة من ألوان علم مصر السابق فى أوائل القرن العشرين، عندما كان الزى عبارة عن خطوط حمراء وبيضاء، بعد ذلك تغيرت إلى نصف أحمر ونصف أبيض، ثم أصبحت حمراء فقط لأنه لون العلم المصرى فى تلك الفترة من عهد الخديو عباس حلمى الثانى.

وتم تصميم شعار النادى الأهلى من قبل عضو النادى شريف بك صبرى، حيث كان عبارة عن شكل بيضاوى مزين بتاج الملك المصرى فى الطرف الأعلى ويرمز للحكم الملكى لمصر آنذاك، وفى الأسفل كتب "النادى الأهلى" وفى الوسط كان النسر المحلق رمزا للقوة والتحفيز والإصرار.

وبعد ثورة ١٩٥٢ تغير الشعار فكان هذا هو الشعار الثانى فى تاريخ النادى، حيث تم إجراء بعد التعديلات عن طريق إزالة التاج الملكى ليبقى النسر فقط مع اسم النادى، واستمر حتى عام ٢٠٠٧ ليتم منذ ذلك الوقت إضفاء بعض التغييرات عليه فى الاحتفال بالمئوية من خلال تغيير شكل النسر وإضافة اسم الأهلى بالإنجليزية وسنة تأسيسه.

شعار نادي الزمالك

"المختلط" هكذا كان يطلق على القلعة البيضاء منذ نشأتها عام ١٩١١ على يد المستشار البلجيكى مرزباخ، حيث كان يعمل مرزباخ رئيسا لإحدى المحاكم المختلطة للفض فى المنازعات المدنية والجنائية بين الأجانب المقيمين فى مصر، لذلك جاء اسمه الأول المختلط لأنه أنشئ فى عصر الامتيازات الأجنبية.

وهناك ثلاث روايات تسرد قصة الزمالك مع "الفانلة" البيضاء وأسباب اختيار اللون الأبيض بالخطيين الحمر على الأخص.

<u>الرواية الأولى:</u>

أكد بعض الباحثين أن اختيار اللون الأبيض جاء ليصبح لون الزى الرسمى للاعبى الزمالك فى هذا العصر، كلون يرمز للصفاء والنقاء، بينما يرمز الخطان الحمر مع اللون الأبيض لشعار المحاكم المختلطة وقتها.

<u>الرواية الثانية:</u>

فهى تتفق مع الرواية الأولى فى سر اختيار اللون الأبيض الذى يرمز للنقاء والصفاء، إلا أن الاختلاف جاء فى سر الخطيين الحمر فى وسط اللون الأبيض، حيث اجتهد البعض متوقعين أن يكون سر الخطين الحمر يعود لكون القلعة البيضاء تم إنشاؤها فى عام ١٩١١، والخطيين الحمر يرمزون للرقم ١١، الذى أنشئ فيه النادى وتم رسمها عرضيا "بالمقلوب."

الرواية الثالثة:

مفادها أن حيدر باشا اختار اللون الأبيض من ألوان علم مصر، لأن الأهلى كان قد سبق الزمالك فى اختيار اللون الأحمر، وكان من الصعب وقتها أن يتم اختيار اللون الأسود لأنه لون مرتبط بالحزن، لذلك تم الاتفاق على الأبيض باعتباره رمزا للشرف والنقاء، بينما يرمز الخطان فى الرواية نفسها للروح الرياضية بين الزمالك والأهلى التى حاول إرساءها حلمى زامورا رئيس النادى الأسبق.

وعن شعار القوس والسهم، فالقوس رمز للقوة، والسهم شعار الدقة فى التصويب والمهارة .

رمز الصيدلية الثعبان والكأس

إن الشعار الذي يوضع على معظم الصيدليات والمراكز الطبية في العالم هو رمز لإله الطب عند الإغريق، وهو المعروف عندهم باسم)اسكليبيوس)، وهو ينحدر من عائلة تعاطت الطب في زمنهم، وجده على ما قالوا هو الإله (أبولو)، وهو أيضاً من آلهة الطب، وزوجته أو إبنته على الخلاف بين مؤرخيهم هي إلهة الصحة واسمها (هيجيا (ومما ذكروه عنه أن شيرون علمّت اسكليبيوس أسرار الطب بالأعشاب، وتعاطي هذه المهنة حتى تفوق فيها، ولكنه خالف تعليمات من علموه فحاول إحياء الموتى ببعض الأعشاب.

ويرمزون لهذا الإله بصورة رجل يحمل بيمينه عصا يلتف حولها ثعبان، والرجل هو (اسكليبيوس)، والعصا شعار المسافر الذي لا يقر له قرار، والثعبان دليل المعرفة، فهو الذي عرف اسكليبيوس بنبتة الحياة، ولهم في ذلك قصة، وهي أن اسكليبيوس هذا كان مسافراً، وفي أحد الأيام ترائ له ثعبان وهو في الفلاة، وبينما هو ينظر إليه إذ خرج ثعبان آخر يحمل في فيه نبتة حتى وضعها في فم الثعبان الميت، وما هي إلا لحظات حتى عادت الحياة إلى الثعبان الأول، فعلم اسكليبيوس بسر هذه النبتة وأصبح يستخدمها في إحياء الموتى. والملاحظ أن معظم الصيدليات لا تضع صورة اسكليبيوس وإنما صورة العصا والثعبان، وأحياناً الثعبان يلتف حول كأس.

عامل نفسه من بنها

بدأت قصة هذا المثل قديمًا من خلال "قطار وجه بحري"، الذي لا تكتمل رحلته إلا بالمرور على مدينة "بنها" ، حيث كانت هي أول محطة تلي محافظة القاهرة، ولذلك أيًا كانت وجهته كان لابد أن يمر بها ويلقي الترحاب على أهلها بصفارته المشهورة والمعروفة لدى الجميع.

اعتاد ركاب قطار الوجه البحري المتوجهون إلى مدينة بنها، والذين لم يمكنهم الحصول على مقعد، أن يستأذنوا من الجالسين في القطار، ليسمحوا لهم بالجلوس هذه المسافة التي لا تستغرق سوى بضع دقائق، وكان يقابل طلبهم بالإيجاب.

بعدما يجلس الركاب المتوجهون إلى بنها، وتأتي المحطة لتنتهي رحلتهم مع القطار، يستأنف ركاب "بحري" جلوسهم مرة أخرى، ولكن لم يستخدم جميع الركاب هذه العملية بصدق، فكان منهم من يستخدمها استخداما سيئًا للغاية.

ومن بين هذا التبادل المتفق عليه بين الركاب، ظهرت الحيلة التي لجأ لها العديد من المتوجهين إلى محافظات بعيدة، وذلك للحصول على مقاعد، حيث جرت عادة الاستئذان من الجالسين في القطار ليسمحوا لهم بالجلوس مكانهم، بحجة أنهم سيغادرون القطار في محطة بنها، ولأنها محطة تقابل خطوط قطارات أخرى.

القطار عادة ما يغادره ركاب كثيرون، معظمهم ليسوا من أهل بنها الذين استأذنوا للجلوس، فيجد من قاموا من مجالسهم أنهم يستأنفون الجلوس ولكن في غير مقاعدهم التي تنازلوا عنها، وعلى مثل هذا صار الأمر، فمن أراد أن يجلس على كرسي قطار مزدحم "يعمل نفسه من بنها".

أسماء المحيطات

المحيط الهادي : أطلق علي المحيط الهادي هذا الاسم البحار ماجلان نظر لهدوء مياهه ويعرف بالمحيط الباسيفيكي وتعني محيط السلام.

المحيط الأطلنطي : سمي بهذا الاسم نسبة إلي قارة أطلانطس الخرافية.

المحيط الهندي : أطلق عليه هذا الاسم نظرا لان مياهه تغسل سواحل شبه الجزيرة الهندية.

الشهور الميلادية

١ـ يناير: سمى باسم الإله " يانوس " حارس أبواب السماء وإله الحرب عند الرومان

٢ـ فبراير : اشتق من الفعل " فبروار " ومعناه يتطهر ؛ لأن الرومان كانوا يقيمون عيداً في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر يتطهرون فيه من ذنوبهم

٣ـ مارس : جاء أسمه من " مارس " إله الحرب عند اليونانيين والرومان

٤ـ أبريل : جاءت تسميته من المعبودة " أبريل " التي كانت تتولى فتح الأزهار وأبواب السماء وإضاءة الشمس بعد خمودها في فصل الشتاء

٥ـ مايو سمى بذلك نسبة للمعبودة " مايا " إلهة الربيع والنماء عند الرومان .

٦ـ يونيو سمى على أسم الإلهة " بونو " الجميلة الفاتنة .

٧ـ يوليو : سمى بذلك تكريماً للإمبراطور الروماني " يوليوس قيصر " .

٨ـ أغسطس : نسبة للإمبراطور الروماني أغسطس

٩ـ سبتمبر : جاء أسمه من الكلمة اللاتينية " سبتم " أي سبعة وبعد ذلك أصبح هو الشهر التاسع عندما نقل الرومان بداية العام من شهر مارس إلى شهر يناير

١٠ـ أكتوبر : أسمه مشتق من الكلمة اللاتينية التي تعنى ثمانية حيث كان ثامن الشهور ولكن عندما نقل الرومان بداية العام من شهر مارس إلى شهر يناير أصبح أكتوبر الشهر العاشر

١١ـ نوفمبر : أشتق من اللفظ اللاتيني " نوفم " أي التاسع حيث كان الشهر التاسع في التقويم الروماني

١٢ـ ديسمبر : أشتق من الكلمة اللاتينية " ديسم " أي عشرة ولكن عندما عدل الرومان التقويم على يوليوس قيصر عام ٤٦ ق .م أصبح ديسمبر الشهر الثاني عشر .

الشهور الهجرية

١ـ المحرم : سمى بذلك لأنه أحد الأشهر الحرم .

٢ـ صفر : جاءت ن أصفرت الدار إذا خلت من أهلها بخروجهم إلى الحرب بعد المحرم .

٣ـ ربيع الأول وربيع الأخر : جاء أسمهما من وقوعهما في فصل الربيع عند تسميتهما .

٤ـ جمادى الأول وجمادى الأخر : سميا بذلك لأنهما أتيا عند التسمية في الشتاء حيث يجمد الماء.

٥ـ رجب : تقول العرب "رجب الشيء" أي هابه وعظمة حيث كان العرب يعظمون هذا الشهر بترك القتال فيه .

٦ـ شعبان : كانت القبائل تتشعب فيه للحرب بعد قعودهم عنها في شهر رجب .

٧ـ رمضان : سمى بذلك اشتقاقاً من الرمضاء لأنه وقع عند التسمية وقت اشتداد الحر .

٨ـ شوال : جاء أسمه بسبب أن الإبل كانت تشول فيها أذنابها أي ترفعها طلباً للتلقيح .

٩ـ ذو القعدة : كان العرب تقعد فيه عن القتال .

١٠ـ ذو الحجة : كان يقام فيه الحج .

الكروت الصفراء والحمراء

الانجليز أول من استخدموا الكروت للإنذار والطرد في مباريات كرة القدم وذلكٍ في عام ١٨٧٠وذلك عندما احضر الإنجليز حكما فرنسيا لإدارة بعض المباريات في الدوري الإنجليزي وأثناء إحدى المباريات لاحظ الحكم أن احد اللاعبين يتعمد الخشونة بصورة مستمرة وحاول الحكم أن يفهمه أن هذا خطأ ولا يجب أن يكرره ولكن اللاعب الانجليزي لم يفهم كلام الحكم الفرنسي ، ورفع الحكم الوقعة للاتحاد الانجليزي فاصدر الاتحاد قرارا بإصدار كرتين احدهما اصفر للإنذار وآخر احمر للطرد وأصبحت الكروت لغة عالمية في كرة القدم ولا تحتاج إلى ترجمة بين اللاعبين والحكام.

لعبة الشطرنج

يرجح المؤرخون أن هذه اللعبة بدأت في شمال الهند في عام ٥٠٠ميلاديا ،وقد اخترعها رجل يدعى صصة وقدمها كهدية لملك "شهرام " ملك الهند أما قوانين اللعبة المعروفة الآن فترجع إلى أوروبا وذلك عام ١٥٥٠م ، وتم تأسيس الاتحاد الأول للشطرنج عام ١٩٢٢ م ،وأول لاعب يحصل عل بطولة العالم في الشطرنج هو الألماني "اردلف اندرست" وذلك عام ١٨٥١م وظل محتفظ بهذا اللقب حتى عام ١٨٥٧م .

لعبة الكوتشينة

* أول من اخترع هذه اللعبة زوجة مهراجا هندي وقد اخترعتها حتى تلهى زوجها حتى لاينتف شعر لحيته ،فابتكرت هذه اللعبة حتى تسلية وتجعله يترك هذه العادة السيئة.

لعبة شد الحبل

أول من مارس لعبة شد الحبل هم قدماء المصريين الذين كان يحبونها ويمارسونها باستمرار ، ولعبة شد الحبل كانت لعبة أوليمبية بالفعل ولكنها ألغيت لعدم الاهتمام بها وبمارستها.

تنس الطاولة

لعبة تنس الطاولة ابتكرها الانجليزي "جيمس جب " وذلك عام ١٨٧٠ م ، وفى عام ١٨٩٠ م اخترع احد البريطانيين كرة " البينج بونج " وفى عام ١٩٠٤ م اخترع البريطاني "جود" المضرب المغطى بالكاوتشوك ، وفى عام ١٩٢٦ م تم تشكيل الاتحاد الدولي لتنس الطاولة ، وسمية اللعبة باسم "بينج بونج" نتيجة للصوت الذي تحدثه الكرة عند ارتطامها بالمضرب ثم بسطح الطاولة .

ضربات الجزاء

أول مرة استخدم نظام ضربات الجزاء في لعبة كرة القدم كان في الدوري الانجليزي وذلك عام ١٨٩١ م ، وتم أيضاً تحديد الخطوات في الملعب مثل حدود الملعب وخط ال١٨ وخط ال١٦ ياردة ونقطة الجزاء.

أرقام الفلنات

كان أول مرة يتم فيها وضع أرقام على فلنات اللاعبين في المباريات كانت في الدوري الانجليزي عام ١٩٣٩ م مما سهل على الحكام معرفة اللاعبين وخاصة عند تسجيل الأهداف وفى حالات الإنذار والطرد .

عبور المانش

بحر المانش أو القنال الإنجليزي أول من عبره هو السباح الانجليزي "ماتيو ويب" وذلك عام ١٨٧٥ م ، أما أول امرأة تعبر المانش فهي السباحة الأمريكية "جيرتو دايدرك" وذلك عام ١٩٢٦ م

أما أول سباح عربي يعبر المانش هو السباح المصري " إسحاق حلمي" وذلك عام ١٩٣٨ م ، وأول سباح معوق يعبر المانش هو السباح المصري "خالد شلبي " الذي استطاع عبور المانش بذراع واحدة عام ١٩٣٨ م .

شبكة المرمى

يرجع استخدام شبكة المرمى لأول مرة في ملاعب كرة القدم إلى عام ١٨٩٢ م وذلك في نهائي كأس إنجلترا .

ساندوتش

كلمة ساندوتش مشتقة من اسم رجل حقيقي يدعي إيريل سندويتش ولد عام ١٧١٨ لأبوين من الطبقة الإنجليزية الراقية.. ويقال انه اخترع الساندويتش بسبب ولعه الكبير بلعب الكوتشينة وعدم استعداده لترك اللعبة والقيام لمائدة الطعام.. ولحل هذه المشكلة تفنن في ابتكار الساندوتشات وألف عنها كتابا.

المهلبية

اختلفت الروايات بشأن سبب تسميتها، غير أن مصادر تاريخية عديدة نسبت تسميتها إلى الوالي " يزيد بن المهلب بن أبي صفرة"، الذي عاش حاكماً لولاية خراسان في زمن الدولة الأموية، وقد أمر الخدم بصنع حلوى مميزة، وتسميتها باسمه.

الحنفية

يعود ذلك إلى عهد محمد على الكبير، عندما بنى " مسجد محمد على بالقلعة " وزوده بالمواسير والبزابيز "الصنابير" للوضوء بدلا من طريقة الوضوء السائدة فى ذلك الوقت، والتى كانت عبارة عن الطاسات والأكواز.

فعارضه علماء مذاهب "الحنابلة والشافعية والمالكية"، لكون هذه الأشياء بدعة فى الدين، حيث أنهم لم يروا السلف فى بلاد المسلمين يستعملون هذه الطريقة مستندين بالحديث الشريف: "وكل بدعه ضلالة وكل ضلالة فى النار" وظلوا كثيرا يتحروا أمرها، وهل يجوز الوضوء منها من عدمه، حتى تم تحليل الوضوء منها فى نهاية الأمر.

لكن علماء الأحناف، لم يحتاجوا إلى كل هذا الوقت، ورأوا جواز الوضوء من هذه الصنابير لأنها ترفع المشقة عن المسلمين.

ومن هنا سمى الصنبور بـ"الحنفية"، نسبة إلى المذهب الحنفى، وأصبحت كلمة "الحنفية" دالة على الصنبور، أكثر مما تشير إلى المذهب الذى لولا استنارته لكننا مازلنا نستعمل الكوز.

جوجل

اصل كلمه Google هى كلمة"Googol" و هي مصطلح رياضي يعني رقم ١ متبوعًا بمائة (١٠٠) صفر. وقد وضع هذا المصطلح العالم ميلتون سيروتا، ابن أخت عالم الرياضيات الأمريكي إدوارد كاسنر، وانتشر هذا المصطلح في كتاب (الرياضيات والخيال ("Mathematics and the Imagination" . واختيار Google لهذا الاسم هو اقتراب على كلمة Googol ويعنى المهمة التي تقوم بها الشركة؛ وإصرارها على تنظيم ذلك الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الويب.

الماوس

مخترع الماوس أو الفأرة هوDouglas Engelbart ، في عام ١٩٦٨ وأثناء المؤتمر الذي عرض فيه اختراعه، قال إنه لا يعلم من أين أتى الاسم تحديدًا، ولكنه ذكر أنه كان يشبه الفأر والسلك المتصل بنهايته كان يشبه الذيل لذلك أطلقوا عليه في المعمل ذلك الاسم ولم يغيروه منذ ذلك الحين، أمّا صديقه وزميله Roger Bates فذكر أنهم كانوا يطلقون على المؤشر اسم "قط" لذا كان من البديهي أن يطلقوا اسم الفأرة على اختراعهم.

ازرار القمصان

هل سبق لك أن تساءلت لماذا توجد أزرار قمصان النساء على اليسار بينما توجد أزرار قمصان الرجال على اليمين؟ تعرف على الجواب في هذا التقرير.

هل سبق لك أن لاحظت أن مكان الأزرار في أقمصة النساء يختلف عن مكانها في أقمصة الرجال؟ الأمر ليس مجرد تمييز بين الجنسين في الملابس وإنما له جذور تاريخية، اختلف البعض حولها، ففي البدء كانت الأزرار مجرد زينة للملابس، إذ لم تكن لها وظيفة ربط الملابس بعضها ببعض، وكانت الأزرار تقتصر فقط على طبقة الأغنياء لأنها كانت غالية الثمن، فقط ابتداء من القرن ١٣ أصبح للأزرار وظيفة عملية.

ترجح إحدى الفرضيات سبب تواجد أزرار الرجال على اليمين كون الرجال في القرن ١٦ كانوا ما يزالون يستخدمون السيوف في المعارك، وبما أن أغلب الرجال يستخدمون يدهم اليمنى في مسك السيف كانوا يستخدمون يدهم اليسرى في فك أزرار قمصانهم وستراتهم بسرعة، ليكونوا قادرين على الحركة بشكل أسلس. لذلك كان إجباريا على الخياطين في ذلك الزمن وضع الأزرار في الجانب الأيمن.

كما يقال إن الرجال كانوا يتمكنون بسهولة من إدخال يدهم اليمنى بين زري القميص أو السترة لتدفئتها، بعد استخدامها مطولا في المسايفة، وكمثال على ذلك صورة نابليون بونابرت الشهيرة وهو يدخل يده اليمنى بين زري سترته.

أما الأمر فكان مختلفا لدى النساء في تلك الفترة، إذ اعتدن في الطبقات الغنية أن يرتدين ملابسهن بمساعدة الخادمات، اللواتي كن يستخدمن اليد اليمنى في تزرير الملابس، وبالتالي كان أسهل بالنسبة لهن تواجد الأزرار على اليسار.

بينما ترجح فرضية أخرى وجود أزرار قمصان النساء على اليسار لكون الجهة المفتوحة بين الزرين تظهر مناطق من أجساد النساء، فكن يضعن الأزرار في اليسار لأن العادات حينها كانت تحتم على النساء التواجد يسار أزواجهن، وبذلك يكون الزوج وحده من يمكن له النظر إلى تلك المناطق المكشوفة من جسد زوجته.

وذهبت فرضية أخرى لتقول أن للأمر علاقة بامتطاء النساء للخيل في وضع جانبي، إذ وضعت أزرارهن على الجانب الأيسر حتى لا يتسرب الهواء البارد من قمصانهن. كما أن هناك رأي آخر بهذا الشأن يتعلق بالرضاعة، إذ يقال إن النساء يحملن أطفالهن باليد اليسرى ويفتحن أزرار القميص باليد اليمنى لإرضاعهم، وعندما تتواجد الأزرار في اليسار سيكون ذلك أسهل بالنسبة لهن.

بعد خراب مالطة

تدور أحداث قصة المثل الشهير ، بعد خراب مالطا قديمًا ، بعد أن أتى الاحتلال الفرنسي إلى مالطا ويقضي على الأخضر واليابس فيها ، حتى أصبحت خرابة بالفعل ، لا تشفع ولا تنفع ، وبعد ذلك تم تحريرها من ذلك الاحتلال الغاشم عليها ، ولكن كان ذلك بعد خرابها ، فانطلقت الجملة القائلة : بعد خراب مالطا ، وجرت على الألسنة حتى صارت مثلاً شهيراً ، يضرب في مواقف معينة كما سَيَرد في قصة المثل.

تبدأ قصة خراب مالطا ، عندما احتل الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بونابارت ، جزيرة مالطا ، وذلك في عام ١٧٩٨ميلادية ، ورغم قصر مدة الاحتلال الفرنسي لها ، والذي استمر عامين فقط ، إلا أنهم تركوها خراباً وأحدثوا فيها دماراً شاملاً ، بعد أن قاموا بسرقتها ونهبها ، كما قاموا بتدمير قصورها وكنائسها ، حتى أنهم أجبروا سكانها على الهرب بحياتهم ، إلى جزيرة صقلية.

وقد عاد إليها أهلها بعد أن حررها جيش الإنجليز من ذلك الاحتلال ، في عام ١٨٠٠ ميلادية ، تحت قيادة السير ألكسندر بول ، ولكن حدث ذلك بعد أن أصبحت خرابة بالفعل ، أي بعد خراب مالطا. وقد

تداولت الألسنة تلك الجملة ، بعد خراب مالطا ، حتى أصبحت مثلاً شهيراً متداول حتى وقتنا الحالي.

وشبيه به المثل الشعبي "بيدن في مالطا".. قال مؤرخون "عندما تم الفتح الإسلامي لجزيرة مالطا عام ٩٠٢ لم يجبروا أحدا على الدخول في الدين الإسلامي، فكان يرفع بها الأذان ولا يستجيب أحد للصلاة لديانتهم بالدين المسيحي، فأصبح هذا المثل يطلق على كل من يتكلم مثلا ولا نعيره اهتماما، أو تكون محاولاتنا للإصلاح لا فائدة منها أو أن الإصلاح جاء متأخرا .

شجرة الكريسماس

حكاية تلك الشجرة فلها أكثر من رواية، نسرد لكم بعضها : كما يشير علماء الفلك، فإن يوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر هو يوم الانقلاب الشتوي، وفيه تصل الشمس إلى آخر مدى لها ويبلغ النهار أقصره، واليوم الذي يليه هو يوم صعود الشمس ويعتبر هو يوم ميلاد الشمس وقد احتفل به الرومانيون كعيد لإله الشمس، واستخدموا شجرة (شرابة الراعي) كجزء من زينة عيد ميلاد الشمس التي لا تقهر، واستمر ذلك إلى أن جاءت المسيحية فاعتبرت ذلك اليوم هو ميلاد السيد المسيح .

ويقال إن أول احتفال بمولد المسيح أقامه القديس يوسف في العام الأول من الولادة في مدينة الناصرة، التي ولدت فيها مريم العذراء وبشرت بالسيد المسيح الذي قضى معظم حياته فيها ونسب إليها ودعي بالناصري، ومنها اشتق اسم النصارى كما يعتقد. وتقول أسطورة مسيحية أنه مع هروب العائلة المقدّسة إلى مصر، تم تناقل رواية مفادها أن جنود هيرودوس كادوا أن يقبضوا على العائلة المقدّسة، غير أن إحدى شجرات الراعي مدّدت أغصانها وأخفت العائلة، فكافأها الإله بجعلها دائمة الخضرة، وب رمزاً للخلود. ويعود استخدام الشجرة حسب بعض المراجع إلى القرن العاشر في انجلترا، وهي مرتبطة بطقوس خاصّة بالخصوبة، حسب ما وصفها أحد الرحّالة العرب، وهذا ما حدا بالسلطات الكنسيّة إلى عدم تشجيع استخدامها، ولكن هذا التقليد ما لبث أن انتشر بأشكالٍ مختلفة في أوروبا خاصّة في القرن الخامس عشر في منطقة الألزاس في فرنسا، حين اعتبرت الشجرة تذكيراً بـ"شجرة الحياة" الوارد ذكرها في سفر التكوين، ورمزاً للحياة والنور (ومن هنا عادة وضع الإنارة عليها).

كما تشير إحدى الموسوعات العلمية، إلى أن الفكرة ربما قد بدأت في القرون الوسطى بألمانيا، الغنية بالغابات الصنوبرية الدائمة الخضرة، حيث كانت العادة لدى بعض القبائل الوثنية التي تعبد الإله

(ثور) إله الغابات والرعد أن تزين الأشجار، ثم تقوم إحدى القبائل المشاركة بالاحتفال بتقديم ضحية بشرية من أبنائها .وفي عام ٧٢٧ م أوفد إليهم البابا (بونيفاسيوس) مبشرا، فشاهدهم وهم يقيمون احتفالهم تحت إحدى الأشجار، وقد ربطوا ابن أحد الأمراء وهموا بذبحه كضحية لإلههم (ثور) فهاجمهم وأنقذ ابن الأمير من أيديهم، ثم قام بقطع تلك الشجرة و نقلها إلى أحد المنازل و من ثم قام بتزيينها، لتصبح فيما بعد عادة ورمزاً لاحتفالهم بعيد ميلاد المسيح، وانتقلت هذه العادة بعد ذلك من ألمانيا إلى فرنسا وإنجلترا ثم أمريكا، ثم أخيرا لبقية المناطق، حيث تفنن الناس في استخدام الزينة بأشكالها المتعددة والمعروفة. وقد تمّ تزيين أول الأشجار بالتفاح الأحمر والورود وأشرطة من القماش، لكن أول شجرةٍ ضخمةٍ كانت تلك التي أقيمت في القصر الملكي في إنكلترا سنة ١٨٤٠، وكان ذلك في عهد الملكة فيكتوريا، ومن بعدها انتشر بشكلٍ سريع استخدام الشجرة كجزءٍ أساسيّ من زينة عيد الميلاد.

مدفع الافطار

هناك العديد من القصص التي تُروى حول موعد بداية هذه العادة الرمضانية التي أحبها المصريون وارتبطوا بها، ونقلوها لعدة دول عربية أخرى مثل الإمارات والكويت

وحتى علماء الآثار المصريون مختلفون حول بداية تاريخ استخدام هذا المدفع، فبعضهم يرجعه إلى عام ٨٥٩ هجرية، وبعضهم الآخر يرجعه إلى ما بعد ذلك بعشرات السنين، وبالتحديد خلال حكم محمد علي الكبير.

فمن الروايات المشهورة أن والي مصر (محمد علي الكبير) كان قد اشترى عددًا كبيرًا من المدافع الحربية الحديثة في إطار خطته لبناء جيش مصري قوي، وفي يوم من الأيام الرمضانية كانت تجري الاستعدادات لإطلاق أحد هذه المدافع كنوع من التجربة، فانطلق صوت المدفع مدويًا في نفس لحظة غروب الشمس وأذان المغرب من فوق القلعة الكائنة حاليًا في نفس مكانها في حي مصر القديمة جنوب القاهرة، فتصور الصائمون أن هذا تقليد جديد، واعتادوا عليه، وسألوا الحاكم أن يستمر هذا التقليد خلال شهر رمضان في وقت الإفطار والسحور، فوافق، وتحول إطلاق المدفع بالذخيرة الحية مرتين يوميا

إلى ظاهرة رمضانية مرتبطة بالمصريين كل عام، ولم تتوقف إلا خلال فترات الحروب العالمية.

ورواية أخرى عن المدفع، والتي ارتبط بها اسمه: (الحاجة فاطمة) ترجع إلى عام (٨٥٩ هجرية). ففي هذا العام كان يتولى الحكم في مصر والٍ عثماني يدعى (خوشقدم)، وكان جنوده يقومون باختبار مدفع جديد جاء هدية للسلطان من صديق ألماني، وكان الاختبار يتم أيضًا في وقت غروب الشمس، فظن المصريون أن السلطان استحدث هذا التقليد الجديد لإبلاغ المصريين بموعد الإفطار.

ولكن لما توقف المدفع عن الإطلاق بعد ذلك ذهب العلماء والأعيان لمقابلة السلطان لطلب استمرار عمل المدفع في رمضان، فلم يجدوه، والتقوا زوجة السلطان التي كانت تدعى (الحاجة فاطمة) التي نقلت طلبهم للسلطان، فوافق عليه، فأطلق بعض الأهالي اسم (الحاجة فاطمة) على المدفع، واستمر هذا حتى الآن؛ إذ يلقب الجنود القائمون على تجهيز المدفع وإطلاقه الموجود حاليًا بنفس الاسم.

وتقول رواية أخرى مفادها أن أعيان وعلماء وأئمة مساجد ذهبوا بعد إطلاق المدفع لأول مرة لتهنئة الوالي بشهر رمضان بعد إطلاق المدفع، فأبقى عليه الوالي بعد ذلك كتقليد شعبي.

وقد استمر المدفع يعمل بالذخيرة الحية حتى عام ١٨٥٩م ميلادية، بيد أن امتداد العمران حول مكان المدفع قرب القلعة، وظهور جيل جديد من المدافع التي تعمل بالذخيرة (الفشنك) غير الحقيقية، أدى إلى الاستغناء عن الذخيرة الحية.

أيضًا كانت هناك شكاوى من تأثير الذخيرة الحية على مباني القلعة الشهيرة؛ ولذلك تم نقل المدفع من القلعة إلى نقطة الإطفاء في منطقة قريبة من الأزهر الشريف، ثم نُقل مرة ثالثة إلى منطقة مدينة البعوث قرب جامعة الأزهر.

وقد تغيّر المدفع الذي يطلق قذيفة الإعلان عن موعد الإفطار أو الإمساك عدة مرات، بيد أن اسمه (الحاجة فاطمة) لم يتغير، فقد كان المدفع الأول إنجليزيًا، ثم تحول إلى ألماني ماركة كروب، ومؤخرًا أصبحت تطلق خمسة مدافع مرة واحدة من خمسة أماكن مختلفة بالقاهرة، حتى يسمعه كل سكانها، لكن أدى اتساع وكبر حجم العمران وكثرة السكان وظهور الإذاعة والتلفزيون إلى الاستغناء تدريجيًا عن مدافع القاهرة، والاكتفاء بمدفع واحد يتم سماع طلقاته من الإذاعة أو التليفزيون.

وقد أدى توقف المدفع في بعض الأعوام عن الإطلاق بسبب الحروب واستمرار إذاعة تسجيل له في الإذاعة إلى إهمال عمل المدفع حتى عام ١٩٨٣م عندما صدر قرار من وزير الداخلية بإعادة إطلاق المدفع مرة أخرى، ومن فوق قلعة صلاح الدين الأثرية جنوب القاهرة، بيد أن استمرار شكوى الأثريين من تدهور حال القلعة وتأثر أحجارها بسبب صوت المدفع قد أدى لنقله من مكانه، خصوصًا أن المنطقة بها عدة آثار إسلامية هامة ويستقر المدفع الآن فوق هضبة المقطم، وهي منطقة قريبة من القلعة، ونصبت مدافع أخرى في أماكن مختلفة من المحافظات المصرية، ويقوم على خدمة الحاجة فاطمة) أربعة من رجال الأمن الذين يُعِدُّون البارود كل يوم مرتين لإطلاق المدفع لحظة الإفطار ولحظة الامساك.

شاي ليبتون

صدر قرار نفى الزعيم أحمد عرابى بعد محاكمة سريعة فى ٢٥ من سبتمبر ١٨٨٢ لتغادر السفينة التى تحمله هو ورفاقه العرابيين من ميناء السويس يوم ٢٨ سبتمبر إلى منفاهم فى جزيرة سرنديب (سيلان الآن)

وكان من بين رفاقه من العرابيين محمود سامى البارودى الذى عرف برب السيف والقلم وكان رئيسا لوزراء مصر خلال الأزمة ثم بعض القادة العسكريين من القائمقامات والأميرالايات وبعض باقى الرتب العسكرية ومنهم محمد عبدالعال حلمى وعلى فهمى وطلبة عصمت ويعقوب سامى ومحمود فهمي.

فى المنفى قضى عرابى ورفاقه عشرين عاما حتى صدر قرار العفو عنهم ممن أصدر قرار اعتقالهم ونفيهم اللورد كرومر القنصل العام الإنجليزى فى مصر والمندوب السامى البريطانى أو المعتمد البريطانى كما عرفته العامة فى مصر فغنت ضده أغنيتها التى عاشت زمنا طويلا وفيها يقولون بعد صدور قرار النفي:

يا كرومر ياوش النملة

مين قال لك تعمل دى العملة..

عشرون عاما قضاها عرابى ورفاقه فى جزيرة سيلان أحبه خلالها شعب الجزيرة حتى أن عددا كبيرا منهم أسلم على يديه وتعلم منه الصلاة والصوم وتعلمت نساؤهم عمل كعك العيد والبسكويت.. حتى الكنافة، وعلمهم كيف يحتفلون بليلة النصف من شعبان والمولد النبوى وليلة القدر بل إنه تزوج من نسائهم وأنجب أربع أبناء من الذكور وأربعة بنات وشيد له أهل الجزيرة مسجداً ومقاماً باسمه مازال باقياً إلى الآن، وكيف لا وقد كان هو المفتى فى حياتهم وشئون معيشتهم وأمور دينهم!!

وفى سيلان التقى أحمد عرابى باشا ورفاقه الكبار بالسير توماس جونستون ليبتون وهو اسكتلندى من أصل أيرلندى يملك مزارع للشاى استضافهم وسقاهم من مزارعه مشروب الشاى لأول مرة فاستساغوه وأعجبهم وقال إنهم هنا فى سيلان يشربونه بالتوابل عادة لكن من الممكن أيضا شربه محلى بالسكر.

لم يستسغ العرابيون شرب الشاى فى البداية حتى أصبح مع الوقت مشروبهم الأول فى المنفى فأرسل عرابى باشا بعض هدايا من الشاى إلى شقيقه فى هرية رزنة وإلى بعض أصدقائه وأهله فى مصر

ليجربوه وسألهم إن أعجبهم أن يخبروه ليرسل إليهم منه المزيد. ومع بدايات القرن العشرين زاد إقبال المصريين على المشروب الجديد الذى أرسله إليهم الباشا أحمد عرابى من سرنديب حتى أصبح عام ١٩٠٥ المشروب الأول فى مصر بعد أن تراجع مشروب القهوة بسبب ارتفاع سعر البن..

كذلك فقد أرسل أحمد عرابي إلى شقيقه أنواعا من ثمار المانجو التي عرفها فى جزيرة سيلان وأعجبته وأرسل معها يشرح له طريقة زراعتها.. وفى يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٠١ صدر قرار العفو عن أحمد عرابي وزملائه أصدره اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر ليعود عرابي إلى أرض مصر بعد عشرين عاما قضاها في المنفي.

من رابع المستحيلات

"من رابع المستحيلات"، جملة شهيرة تتردد على ألسنة الأشخاص بشكل مستمر منذ قديم الأزل، ولكن هل حاولت من قبل التعرف إلى القصة وراء تلك المقولة؟ أو سألت نفسك ما هي المستحيلات الثلاثة في الوجود؟.

ارتبطت تلك المستحيلات الثلاثة عند العرب ببعض الشخصيات الخيالية، وهم "الغول"، و"الخل الوفي"، و"العنقاء"، ولكل شخصية منهما صفات معينة خيالية جاءت من وحي العرب قديمًا.

●الخل الوفي:

يعتبر المعنى التوضيحي والحرفي لتلك العبارة، هو "الصديق الوفي"، حيث اعتبر العرب وجود الصديق الوفي والمخلص أمرًا مستحيًلا على مر العصور، حيث أنه لا يوجد شخص لا يتغير على أصدقائه مهما طال الزمن. وذكر الشاعر العربي القديم صفي الدين الحلي في إحدى قصائده عبارة شهيرة وهي:

لَمّا رَأَيتُ بَني الزَمان، وَما بِهِم خِلٌّ وَفِيٌّ لِلشَدائِدِ أَصطَفي

أَيقَنتُ أَنَّ المُستَحيلَ ثَلاثَةٌ، الغولُ وَالعَنقاءُ وَالخِلُّ الوَفي.

•العنقاء:

أما العنقاء فهو عبارة عن طائر أسطوري ليس له وجود حقيقي، يتميز بعنقه الطويل وحجمه الكبير الذي يهابه الناس، وجاء وصفه مثل الكثير من الحيوانات والطيور المنقرضة.

•الغول:

هو كائن خرافي تم ذكره في العديد من الأساطير الشعبية والقصص الفلكلورية، واتصف ببشاعة شكله، وضخامته، ووحشيته، وارتبط الغول بتخويف الأطفال قديمًا، وكان يهدد به الآباء أبنائهم في حالة عدم سماع الأطفال لأوامر والديهما.

عبقري

كان العرب قديما تزعم أن هناك موطن للجن إسمه عبقر ، و كان العرب اذا تجمعوا في بطون الوديان_ و منها وادي عبقر_ ليؤلفوا شعر جاءوا بما لا يفهمه العامة من ابداع و لا يقدرون على صياغة مثلهفيظنون أن له قرين من الجن يلهمه الكلمات و ذلك الإعجاز اللغوي من ذاك الوادي المسمى عبقر فجرت العادة .. كلما ظهر بينهم شاعرا مبدعا وصفوه بالعبقري .. أي من اصحاب الجن عبقر الذي يلهمه الشعر الحذق و جيد الصنعة.

وكذلك نرى أن ارتباط العبقرية بالجنون جاء ليؤكد أن الأفذاذ من الناس لديهم قدرات وطاقات إبداعية أو إنتاجية أكثر من غيرهم، وكأنّ لهم صلة بخوارق الجن وقدراتهم الهائلة، فيوحون إليهم بما يعجز عنه البشر، سواء كان ذلك في مجال الشعر والأدب، أو في أي مجالٍ آخر يظهر فيه نبوغهم وتفوقهم على من هم سواهم.

ولا يقتصر ارتباط العبقرية بالجنون على العرب وحسب، بل تعداهم إلى الشعوب الغربية الذين أخذوا المعنى عن العرب فقالوا عن العبقريّgenius.

قصة اختراع مشروب الكوكاكولا

يعتبر مشروب الكوكاكولا من أوسع المشروبات الخالية من الكحول انتشارًا على مستوى العالم ، حيث يتم استهلاك ما يقرب من ١.٧مليار عبوة من الكوكاكولا سنويًا ، كما أن العلامة التجارية لشركة كوكاكولا تعتبر من أغلى العلامات التجارية على مستوى العالم.

وعلى الرغم من التحذيرات الطبية التي ظهرت حديثًا بشأن أضرار الإسراف من تناول المشروبات الغازية ، إلا أن الإقبال على تناول الكوكاكولا يتزايد باستمرار ، ومع ذلك كثير من الناس يجهلون سر تركيبة هذا المشروب ومتى وكيف تم اختراعه.

مخترع الكوكاكولا هو الصيدلي والكيميائي الأمريكي جون سميث بيمبرتون ، الذي ولد في عام ١٨٣١م بولاية جورجيا وعاش بأتلانتا وتوفي عام ١٨٨٨م ، وقد توصل لذلك الاكتشاف بالصدفة أثناء بحثه عن علاج لإدمان الموروفين.

يعود اختراع الكوكاكولا لزمن الحرب الأهلية الأمريكية ، وبالتحديد وقت معركة كولومبوس وهي المعركة الأخيرة في الحرب التي بدأت يوم ١٦أبريل ١٨٦٥م ، وكان مخترع الكوكاكولا جون

سميث بيمبرتون قدم خدم في الجيش الفيدرالي طوال فترة الحرب في سلاح الفرسان.

كان السلاح الذي يستخدمه الفرسان في تلك الفترة هو المسدسات ذات الست طلقات والسيوف ، وفي أحد المعارك أصيب بيمبرتون بطلق ناري وضربة من سيف ، فأصابته آلام مبرحة من أثر الإصابة ، وكان الموروفين يستخدم بكثرة في تلك لتخفيف آلام الجنود الجرحى ، ولكنه كان يتحول إلى إدمان عند الجنود ، ولذلك أطلقوا عليه مرض الجنود.

كغيره من الجنود أدمن بيمبرتون الموروفين ، كان بيمبرتون كيميائيًا وصيدليًا قبل أن يلتحق بالجيش ، ولذلك قرر أن يعمل على اختراع مادة بديلة للمورفين.

ظل بيمبرتون فترة يجري التجارب لاختراع مادة مسكنة خالية من المورفين في معمله الذي يقع في كولومبوس بولاية جورجيا ، وفي عام ١٨٦٦م أعلن بيمبرتون أنه توصل إلى تركيبة خالية من المورفين.

ولكنه عدلها مجددًا وأعلن أنه أخترع مشروب جديد رائع وخالي من الكحوليات أو المورفين عام ١٨٦٧م ، وكانت العناصر الأساسية

في التركيبة التي توصل إليها بيمبرتون مستخلصة من أوراق نبات الكاكاو (coca) ، وثمار جوزة الكولا (kola nut) ، وهو نبات استوائي يحتوي على الكافيين.

بعد أن انتشرت تركيبة الكوكاكولا ، لم يتم التحدث عن بيمبرتون وكان أول من ربط اختراع الكوكا كولا في الصحف باسم بيمبرتون هو الكاتب الذي كتب نعي زوجة بيمبرتون في عام ١٩٠٩م ، فقد كتب في النعي دكتور بيمبرتون الذي اخترع الكوكاكولا أثناء بقاؤه في كولومبوس.

كان الكميات التي يتم استيرادها من نبات جوزة الكولا وأوراق الكاكاو من قبل الصيادلة الأمريكان قليلة جدًا حتى عام ١٨٧٠م ، ومع انتشار تركيبة الكوكاكولا ، أصبح من غير الممكن الاستغناء عن تلك المواد.

في عام ١٨٧٤م أعلن الطبيب (W.H Bently) ، أنه استخدم الكوكاكولا كوسيلة لعلاج مدمني المورفين وأنه حصل على نتائج جيدة ، وكانت تلك النتيجة مرضية لبيمبرتون حيث أن ذلك كان هدفه الأساسي من اختراع الكوكاكولا منذ البداية.

وبناءًا على ذلك قام بيمبرتون بإنتاج تركيبة لمشروب كحولي أوروبي يعتمد على الكوكاكولا وقد أسماه فن ماريان (vin mariani) ، وقد أطلق على التركيبة الجديدة كوكا النبيذ الفرنسي (French wine coca)، وقد قال بيمبرتون عن هذا المشروب أنه نعمة كبيرة لمدمني المورفين ، كما قال ايضًا أنه يتمنى أن يستطيع جمع كل مدمني المورفين والكحول والتبغ ليعيشوا على كوكب الكولا.

حصل بمبيرتون على براءة اختراع لمشروب كولا النبيذ الفرنسي من أتلانتا التابعة لولاية جورجيا عام ١٨٨٥م ، وفي عام ١٨٨٦م تم منع الكحوليات في الولاية ، ولذلك قام بيمبرتون بنزع الكحول من التركيبة فأنتجت الكوكا كولا الحالية.

قبل وفاته باع بيمبرتون تركيبة الكوكا كولا لأشا كاليندر ، ثم قام كاليندر ببيعها لإيرنست وودرف ودكتور برادلي وكان الاثنان من سكان كولومبوس التابعة لولاية جورجيا ، وكانوا من عباقرة التسويق ، وهما أول من قاما بتعبئة الكوكاكولا في عبوات تشبه عبوات الكحوليات.

اللي على رأسه بطحه يحسس عليها

من أبرز الأمثال الشعبية التي نتداولها حتى الآن "اللي على راسه بطحة" ويعود هذا المثل إلى إحدى القرى القديمة التي سرقت فيها دجاجة رجل، فذهب إلى شيخ القرية وأخبره وشكى له، فقام شيخ القرية بجمع الأهالي وأخبرهم بأن دجاجة هذا الرجل سُرقت وإنه يعرف السارق وعليه أن يعيدها قبل أن يفضح أمره، بدأ الكلام يدور بين أهل القرية ويسبون السارق بالشتائم و شاركهم في ذلك السارق نفسه، فسأل أحد الموجودين شيخ القرية "هل تعرف السارق" فقال "نعم"، ثم سأله "هل هو موجود بيننا؟"، فقال "نعم"، فسأله الرجل "هل تراه؟" فقال شيخ القرية "نعم"، فطلب منه الرجل أن يعطى لهم صفة له، فقال لهم "على رأسه ريشة" في إشارة منه إلى إنه عندما أخذ الدجاجة علقت برأسه ريشة، فقام السارق دون أن يشعر بتحسس رأسه فعرفه الجميع وانكشف أمره، فخرج القول " اللي على رأسه ريشة"، ثم تطور بعدما تداوله الناس وقالوا "اللي على راسه بطحة."

العرق دساس

مثل نردده دائما فما أصله، يحكى أن رجلا دخل إلى مملكة وراح يتجول في شوارعها وهو ينادي " أنا رجل سياسي، أحل كل المشاكل وأصالح بين المتخاصمين ...أنا سياسي."

فسمع الملك نداءه....وطلبه إلى مجلسه

الملك : أنت سايس، يعني تربي الخيول، عندي فرس عنيدة أريدك أن تسوسها وتدربها.

الرجل : يا مولاي أنا سياسي ولست سائسا، وليست حرفتي تربية الخيول.
الملك : هذا أمر ...اذهب واعتن بفرسي، وإلا قتلتك.

الرجل مذعورا: حاضر يا سيدي.

أمر الملك بوجبتين للرجل، رز وحساء في الغداء والعشاء.

باشر الرجل تربية الفرس أياما ثم هرب، فقبض عليه حرس الملك وقدموه له.

الملك : لماذا هربت ...هل وجدت في فرسي عيبا جعلك تهرب من تربيتها؟.

الرجل : سأخبرك عن عيب فرسك ولكن امنحني الأمان.

الملك : منحتك الأمان ....ما عيب فرسي؟.

الرجل: فرسك أصيلة، لكنها لم ترضع من حليب أمها. غضب الملك من كلام الرجل واتهمه بالكذب، وزج به في السجن. ثم

أمر بإحضار السائس السابق. وسأله : " من أين رضعت فرسه، وإلا قطعت عنقك."

قال السايس: " عندما ولدت فرسك ماتت أمها، فلم أجد لها حليبا سوى من بقرة كانت في الحظيرة، خفت من بطشك فأخفيت عنك الخبر."
أمر الملك بإحضار الرجل من سجنه، ثم سأله:

كيف عرفت بأن فرسي لم تعد أصيلة؟.

قال الرجل " الفرس لا يبحث عن الكلأ والعشب، بل يحضر إليه وهو رافع رأسه، فرسك كانت تتصرف كالبقر فتبحث عن طعامها وتطأطأ رأسها له."

أعجب الملك بفراسة الرجل، وأمر بأن يجعله مستشارا لزوجته الملكة. رفض الرجل لكن الملك هدده بالقتل، فامتثل الرجل لأوامره، ثم أمر الملك بتزويد وجبة السايس بدجاجتين في الغداء والعشاء. اشتغل الرجل مع الملكة أياما ثم هرب، فألقى الحرس القبض عليه وقدموه للملك.

الملك : ماذا وجدت في زوجتنا الملكة حتى هربت؟

الرجل : وهل ستمنحني الأمان لو أخبرتك؟.

الملك : نعم ...لك ذلك.

الرجل : زوجتك ملكة، و لكنها ليست ابنة ملوك كما تتصور. غضب الملك ووضع الرجل في السجن. ثم سافر إلى حماه والد زوجته

في المملكة المجاورة، وعندما اختلى به وضع السيف على رقبته وقال له : " أخبرني ما حقيقة نسب ابنتك لك."

قال له حماه: " نعم هي ليست ابنتنا من صلبنا، كانت عندي ابنة عمرها عامان ماتت مريضة، وكنت قد اتفقت مع والدك على تزويجها لك عندما تكبر، عندما ماتت أحضرت طفلة من الغجر وربيتها على أنها ابنتي...وزوجتها لك."

عاد الملك إلى مملكته ...ثم أخرج الرجل من السجن وسأله -كيف علمت بأصل زوجتي ...؟

فقال له : " من طباع الغجر أنهم يغمزون حين يتكلمون، وزوجتك كثيرة الغمز في الكلام "...

زاد إعجاب الملك بالرجل، وقرر تعيينه خادما لأمه، حاول الرجل التهرب لكن الملك هدده بالقتل ...فقبل وأمر الملك بأن يضعوا خروفين يوميا للرجل في غدائه وعشائه.

بعد أيام .....هرب الرجل ...حتى أحضره الحرس

الملك : ماذا وجدت من أمنا....؟

الرجل: وهل ستمنحني الأمان ؟

الملك : نعم ...قل ما عندك.

الرجل : أنت ...أنت لست ابن والدك الملك

غضب الملك وأودع الرجل السجن. ثم ذهب إلى والدته -هل أنا ابن الملك؟

حاولت الملكة الأم التهرب من الإجابة ثم استسلمت معترفة "كان زوجي الملك عقيما، ومع ذلك يتزوج في كل عام من بنت من بنات المملكة، وبعد تسعة أشهر يذبحها إذا لم تنجب، حتى تزوجني، فاضطررت إلى معاشرة طباخ القصر ..فأنجبتك."...

عاد الملك إلى القصر وأمر بإحضار الرجل، ثم صرخ قائلا له - تبا لك كيف عرفت سرا خطيرا كهذا ؟

رد الرجل : " الملوك لا يكافئون بالطعام، وأنت كل مكافآتك لي كانت عبارة عن تزويد طعامي، و...الطباخون هم من يكافئ بالأكل وليس الملوك.

القانون لا يحمي المغفلين

دائما ما نسمع بين الحين والآخر عبارة: (القانون لا يحمي المغفلين)، وقصة المقولة تثير الكثير من العجب والذكاء والمكر والدهاء في نفس الوقت، إذ يحكى أن رجلا أمريكيا كان يعاني وعائلته الفقر الشديد، إذ كانت حالته وعائلته يرثى لها من شدة الفقر، وفي يوم من الأيام خطرت على باله فكرة تبعده عن الفقر الذي عانى منه طويلا وتغير حاله وتنقله من حال إلى حال، حيث قرر أن ينشر في الصحف الأمريكية إعلانا عنوانه «إن أردت أن تكون ثريا، فأرسل فقط دولارا واحداً على صندوق بريد رقم (.....) وسوف تكون ثريا".

فبدأ الملايين من الناس يرسلون دولاراً واحداً على صندوق بريده، لعل وعسى يحصلون على الثراء الموعود، خصوصا أن دولارا واحدا غير مكلف بالنسبة للشخص الواحد، ولكن دهاء الرجل في جعل الحصول على الثراء في دولار واحد فقط سهل العملية وجعلها تسير كما يريد.

وبعد زمن حصل الرجل على مبتغاه، فحصد الملايين من الدولارات من المرسلين، فأصبح من أكبر الأثرياء، وبعدها أنزل إعلانا آخر بعد حصوله على الملايين تحت عنوان «هكذا تصبح ثريا»، شارحا كيفية الحصول على الملايين من خلال الطريقة التي اتبعها.

وبعد الإعلان، احتج الناس على تصرفه، ورفعوا عليه قضية في المحاكم، ولكن جاء رد المحكمة عليهم بالمقولة الشهيرة التي تنصف ذكاء الرجل صاحب هذه العقلية: (القانون لا يحمي المغفلين).

سيدة العدالة

قديما منذ فجر التاريخ كان يرمز للعدالة بـ«امرأة معصوبة العينين تحمل ميزاناً وسيفاً»، فقد تم استخدام هذا التعبير عبر قرون متعددة وحضارات مختلفة ومتباينة، وذلك لدلالته القوية ومعناه الواضح، حيث تلعب المرأة دوراً فعّالاً وحيوياً في بناء المجتمع، فهي اللّبنة الأساسيّ للمجتمعات المتقدمة، وهي كالبِذرة الّتي تُنتج ثماراً تصلُح بصلاحها وتفسد بفسادها؛ فهي من تَبني الأجيال لِينهضوا بحضارتهم، ويصنعوا مستقبلاً واعداً لبلادهم.

كون المرأة معصوبة العينين لأن العدالة تقتضي المساواة بين الخصوم دون ادنى تمييز بينهم.

اما الميزان الذي تحمله ، فيه اشارة الى احقاق الحق وفق القانون مع تقديم الخصوم لادعاءاتهم و دفاعاتهم لتحكم العدالة فيما بينهم لاحقاً.

بينما السيف يشير الى العقوبة الرادعة للجاني والاقتصاص منه لتعيد العدالة بذلك ،الأمور الى نصابها وبالنتيجة اعادة كفتي الميزان لتكون متساويتين بعد ان ارتكب المجرم جريمته فسّبب اخلالاً فيها.. أما عن كونها امرأة و ليست رجلاً فهي للإشارة أنه رغم وجود السيف و الميزان إلا أن الرحمة موجودة في هذه العدالة كون قلب المرأة أرحم من قلب الرجل.

أصل حكاية ابتهال إني ببابك

"مولاى إنى ببابك قد بسطت يدى.. من لى ألوذ به إلاك ياسندى".. هذه الكلمات النورانية التى امتزجت مع صوت قيثارة السماء الشيخ سيد النقشبندى، والذى يرتبط صوته وأعماله ارتباطا وثيقا بشهر رمضان..

النقشبندى الذى ولد عام ١٩٢٠ وتوفى فى ١٩٧٦، تسمع صوته فيرتجف قلبك حبا وخشوعا، تشعر أنك تحلق فى عالم آخر.. ينقلك إليه صوت كروان الإنشاد الدينى الذى وصفه الدكتور مصطفى محمود فى برنامج العلم والإيمان بأنه مثل النور الكريم الفريد الذى لم يصل إليه أحد.. فهو صاحب الصوت الخاشع العذب الذى يعيش بيننا حتى الآن، رغم وفاة صاحبه منذ ٣٧ عاما، وسيظل كالذهب الذى تزداد قيمته كلما مرت عليه السنون، ليبقى هذا الابتهال الدينى الأكثر شهرة وأهمية من بين أعمال الشيخ النقشبندى المميزة، والذى يزيدنا إحساسا بروحانيات شهر رمضان الكريم.

"مولاى إنى ببابك".. كتب كلماتها الشاعر عبد الفتاح مصطفى.. وقد لا يعرف الكثيرون أن الموسيقار بليغ حمدى هو من قام بتلحين هذا الابتهال فى أول تعاون بينه وبين الشيخ سيد النقشبندى، وقد تتعجب إذا عرفت أن الفضل فى هذا التعاون والالتقاء بين العبقريتين النقشبندى وبليغ يرجع للرئيس الراحل أنور السادات، الذى بدأت علاقته فى وقت مبكر مع الشيخ سيد النقشبندى، حين كان رئيسا لمجلس الأمة وقبل أن يصبح رئيسا للجمهورية عن طريق الدكتور محمود جامع أحد أصدقاء السادات المقربين..

كان السادات عاشقا للإنشاد الدينى، وكان النقشبندى اكتسب شهرة واسعة فى سوهاج حيث عاشت أسرته، وفى طنطا التى انتقل إليها بعد رؤية رأى فيها السيد البدوى يناديه، فشد الرحال إلى جواره ولم يفارقه حتى بعد أن ملأ صوته الآفاق.

زادت شهرة النقشبندى بعد إحيائه عدة ليال فى الحسين بالقاهرة، حتى استمع إليه الإذاعى أحمد فراج، وكان أول دخول للنقشبندى للإذاعة المصرية عام ١٩٦٧ ليسجل ابتهالات وأدعية دينية تبث بعد أذان المغرب فى رمضان، ويسجل عددا من البرامج، ليظل اسم النقشبندى وصوته مرتبطا ارتباطا وثيقا بشهر رمضان.

ولما كان الإنشاد الدينى فقرة أساسية يفتتح بها السادات كل احتفالاته فى ميت أبو الكوم قبل توليه الرئاسة، كان النقشبندى حاضرا فى كل هذه الاحتفالات، وكذلك بعد أن أصبح السادات رئيسا .

فى عام ١٩٧٢ كان السادات يحتفل بخطبة إحدى بناته فى القناطر الخيرية، وكان النقشبندى موجودا فى الاحتفال، حيث كان له فقرة رئيسية فى الاحتفال الذى كان يحضره الملحن بليغ حمدى .

يحكى القاموس الإذاعى وجدى الحكيم عن هذه الواقعة، قائلا:" إن السادات قال لبليغ حمدى: " عاوز أسمعك مع النقشبندى "، وكلف الحكيم بفتح استديو الإذاعة لهما، وعندما سمع النقشبندى ذلك وافق محرجا وتحدث مع الحكيم بعدها قائلا: "ماينفعش أنشد على ألحان بليغ الراقصة"، حيث كان النقشبندى قد تعود على الابتهال بما يعرفه من المقامات الموسيقية، دون أن يكون هناك ملحن، وكان فى اعتقاد الشيخ أن اللحن سيفسد حالة الخشوع التى تصاحب الابتهال، ولذلك

كان رد الشيخ: على آخر الزمن يا وجدى "هاغنى"؟ فى إشارة إلى أن الابتهال الملحن يجعل من الأنشودة الدينية أغنية .

طلب الشيخ الجليل من الحكيم الاعتذار لبليغ، ولكن استطاع الحكيم أن يقنعه بأن يستمع إلى ألحان بليغ، واصطحبه إلى استديو الإذاعة واتفق معه على أن يتركه مع بليغ لمدة نصف ساعة وأن تكون بينهما إشارة يعرف منها الحكيم إن كانت ألحان بليغ أعجبت النقشبندى أم لا . يقول الحكيم: " اتفقنا أن أدخل عليهما بعد نصف ساعة فإذا وجدت النقشبندى خلع عمامته فإن هذا يعنى أنه أعجب بألحان بليغ وإن وجدته ما زال يرتديها فيعنى ذلك أنها لم تعجبه وأتحجج بأن هناك عطل فى الاستديو لأنهى اللقاء ونفكر بعدها فى كيفية الاعتذار لبليغ.، ويضحك وجدى الحكيم قائلا: دخلت فإذا بالنقشبندى قد خلع العمامة والجبة والقفطان. وقال لى: " ياوجدى بليغ ده جن

وفى هذا اللقاء انتهى بليغ من تلحين "مولاى انى ببابك" التى كانت بداية التعاون بين بليغ والنقشبندى، أسفر بعد ذلك عن أعمال وابتهالات عديدة هى أشرق المعصوم، اقول أمتى، أى سلوى وعزاء، أنغام الروح، رباه يا من أناجى، ربنا إنا جنودك، يارب أنا أمة، يا ليلة فى الدهر / ليلة القدر، دار الأرقم، إخوة الحق، أيها الساهر، ذكرى بدر .

وفى نفس هذا اللقاء الأول الذى نتج عنه تلحين أغنية "مولاى" لحن بليغ للنقشبندى ٥ ابتهالات أخرى ليكون حصيلة هذا اللقاء ٦ ابتهالات، من بين مجموعة الابتهالات التى قدمها للنقشبندى، وكان بليغ هو من اختار كلمات هذه الابتهالات بالاتفاق مع الشاعر عبدالفتاح مصطفى، ولم يتقاض بليغ والنقشبندى أجرا عنها وأصبح ابتهال "مولاى " علامة من علامات الإذاعة المصرية فى رمضان

وحتى بعد أن تراجع الإقبال على الإذاعة ظل ابتهال مولاى باقيا محققا مزيدا من الشهرة والمعجبين من كل الأعمار وسيبقى خالدا رغم فناء صانعوه .

أغنية ست الحبايب

ذهب الشاعر حسين السيد لزيارة والدته وبعد صعوده الدور ٦ تذكر أنه لم يحضر لوالدته هدية في «يوم الأم» فجلس على السلم وأخرج من جيبه قلماً وورقة وبدأ في كتابة الأغنية الخالدة «ست الحبايب»، ثم طرق باب الشقة وأسمعها كلمات الأغنية ووعدها بأن إحدى النجمات ستقدمها غداً في الإذاعة، وبالفعل اتصل بالموسيقار محمد عبد الوهاب الذي بدوره أعطى العمل لفايزة أحمد وفي صباح اليوم التالي ٢١ مارس ذكرى عيد الأم غناها في البداية محمد عبدالوهاب على العود فقط.

ومع نهاية اليوم كانت فايزة أحمد قد غنتها في الإذاعة بالتوزيع الموسيقي، وبذلك أوفى حسين السيد وعده لوالدته، لتصبح بعدها هذه الأغنية أيقونة للتعبير عن الامتنان والتقدير للأم، وعلى الرغم من صدور العديد من الأغنيات فيما بعد للتغني بالأم، إلا أن «ست الحبايب» تعد من أبرز الأغنيات التي قدمت للأم.

أغنية على الحلوة والمرة

في يوم كان الشاعر مأمون الشناوي نازل شغله ولابس بدلته بيحط إيده في جيب البدله لقى ورقه مكتوب فيها اغنية واغنية جميلة فعلا.. وعجبته جدا..

استغرب ايه الغنوة دي لانها مش بتاعته مش هو اللي كاتبها ومتأكد انه ما سمعش كلامها قبل كدة وبعدين ايه اللى جابها في جيب الجاكتة، سأل البنت الشغالة ايه الورقة دي وجت جيبي إزاي فاعترفت ان في مكوجي بيحبها " وكان بيبعتلها جوابات في هدوم مأمون الشناوي، بس هما اتخانقوا و بعتلها الجواب ده علشان يصالحها.

فطلب منها تذهب وتحضر المكوجي ده فورا، واتصل بمحمود الشريف صاحبه الملحن المعروف وسمعه كلمات الغنوة، عجبت محمود جدا وطلب منه مأمون يحضر فورا.

حضر محمود وحضر المكوجي، سألوه انت اللي كاتب الكلام ده، قاله ايوه و عندي منه كتير، قاله إحنا ها نأخذ الغنوة دي وتنزل باسمك في الاذاعة.

كان في الوقت ده مأمون والشريف و عبدالغني السيد التلاتة ثلاثي فني عظيم، اتصلوا بعبد الغني السيد ، وقالوله عندنا غنوة حلوة. راح لهم عبدالغني السيد واعجب بالكلمات اللي كتبها المكوجي، واللحن اللي عمله الشريف ووقف عبدالغني السيد بيسجل الغنوة في الاذاعة، وتتذاع الغنوة وتنجح جدا وتفضل عايشة للنهاردة وتبقى واحدة من أشهر أغاني عبد الغني السيد في تاريخه.

لكن المهم في الحكاية دي كلها مش عبدالغني ولا مأمون ولا الشريف، المهم المكوجي اللي في لحظة اتحول لواحد من اهم كتاب الشعر الغنائي في مصر المكوجي ده اسمه "سيد مرسي"له اغنيات عظيمة في تاريخ الاذاعة المصرية.

الاغنية اللي لقاها مأمون في جيب الجاكته ولحنها الشريف وغناها عبدالغني السيد كانت اغنية

ع الحلوة والمرة

مش كنا متواعدين

ليه تنسي بالمرة عشرة بقالها سنين.

حيوان الكانجرو

إسم الكنغر - كانجارو - جاء من سوء تفاهم يندر حدوثه.. فعندما وصل الأوروبيون إلى قارة استراليا ، جذب انتباههم هذا الحيوان الكبير ، بأقدامه الخلفية القوية ، و سرعته التي تصل إلى ٦٠ كيلومتراً في الساعة ، سألوا بعض السكان الأصليين لهذه القارة : ما اسم هذا الحيوان ؟

فلم يفهموا لغتهم ، و أجابوا (كانجارو) ، و تعني عندهم (لا أفهم) ، فاعتقد الإنجليز أنهم عرفوا اسمه ، فأصبح اسمه (كانجارو) .. و هي كلمة تعني : لا أفهم !!

ألو

إن أول كلمة تقولها عندما تستقبل مكالمه على هاتفك ، هي كلمة آلو ... (Hello) التي هي كلمة هيلو هل تسألت يوما ما المعنى الحقيقي لكلمة هيلو ؟

يعتقد الكثير أن كلمة ألو التي تستخدم للرد على الهاتف تعود لكلمة "Hello" الانكليزية ولكن الحقيقة هي غير ذلك إطلاقا بل إنها تعود إلى اسم مارغريت هيلو التي هي حبيبة وصديقة مخترع الهاتف ألكسندر جراهام بيل.

مارغريت هيلو هي المرأة التي أصبحت على كلّ لسان في كل العالم، وأصبح ينطق بها للرد على أي مكالمة هاتفية وكان ألكسندر غراهام بيل ينطق اسمها عندما يريد أن يتكلم معها. هي في الحقيقة زوجة مخترع جهاز الهاتف ألكسندر جراهام بيل وهو بذلك خلّد اسم هيلو ونسي المستخدمون اسم ألكسندر جراهام بيل.

شايل طاجن ستك

"شايل طاجن ستك"، فدائماً ما تجد الناس يعبرون به عن وصف حالة شخص ما بالبؤس والضيق.

وترجع تلك المقولة إلى الزمن القديم فيقال أنها تشير إلى الجدات اللائي كان لا يعجبهن الشيء رغم ما بذل به من مجهود ،فكانت من عادات البيوت المصرية قديماً أن يطبخوا أشهى المأكولات في الطواجن، وكما اعتاد أهل المحروسة أن تقف الفتاة أو السيدة طوال اليوم للانتهاء من إعداد طاجن شهى تحمله على رأسها وتذهب به إلى جدتها تقديراً لمكانتها في العائلة. ولكن كعادة الجدات اللائي لا يعجبهن شيء ويمارسون النقد على كل ما يقوم به الأجيال الصغيرة كانت لا يعجبها ما تقدمه لها الفتاة في الطاجن .فتعلق على الطاجن باستياء وعدم استحسان.

حتى صار "طاجن الست" مصدر دائماً للنكد والحزن ،حيث كانت الفتاة تقف تطهى الطاجن طوال اليوم ويقابل مجهودها بالخزي وعدم الاستحسان، فانتشرت مقولة "شايلة طاجن ستك" منذ تلك القصة للتعبير عن الضيق والحزن.

اللي اختشوا ماتوا

"اللى اختشوا ماتو" مثل شائع في مجتمعنا الشرقي ليتردد حين يرغب شخص في فعل شيئ لكنه يستحى من ذلك فيقال له فوراً " اللي اختشوا ماتوا" كتعبير عن ضرورة تخلصه من الحياء وفعل ما يريد، وقد لا يعرف الكثيرين أصل هذا المثل لكنهم يرددونه فى الكثير من المواقف في الحياة اليومية.

ووفقاً للروايات المتداولة، فيعود أصل مثل " اللى اختشوا ماتوا" إلى عصر العثمانيين، حينما كانت تستخدم الأخشاب والحطب فى الحمامات القديمة، وفى يوم نشب حريق بإحدى حمامات النساء فسارعت الكثيرات ممن كانوا بالحمام إلى الهرب خارجاً وهم عراة لينجوا بأنفسهم من الحريق، ولكن بعضهن استحين من الخروج بهذا المنظر فظلوا فى أماكنهم بالحمام حتى أصابتهم النيران واحترقوا وماتوا داخل الحمام.

وحين جاء صاحب الحمام ليسأل الواقفين يشاهدون الحادث، فسألهم عما إذا كان مات أحداً فى الحادث، فرد أحد المتفرجين قائلاً " اللى اختشوا ماتوا"، ومن هنا بدأ هذا المثل ينتشر عبر العصور.

حكم قراقوش

" لما رأيت عقل بهاء الدين قراقوش مخرمة فاشوش، قد أتلف الأمة، والله يكشف عنهم كل غمة، لا يقتدى بعالم، ولا يعرف المظلوم من الظالم، والشكية عنده لمن سبق، لا يهتدى لمن صدق، ولا يقدر أحد من عظم منزلته، أن يرد على كلمته ويشتط اشتطاط الشيطان، ويحكم حكما ما أنزل الله به من سلطان. صنفت هذا الكتاب لصلاح الدين، عسى أن يريح منه المسلمين".

هذه هى مقدمة كتاب «الفاشوش فى حكم قراقوش»، الذى ألفه الأسعد ابن مماتى نقدا لحكم بهاء الدين قراقوش أحد قادة صلاح الدين الأيوبى. عاش فى القرن السادس الهجرى وقضى ما يزيد على الثلاثين عاما فى خدمة السلطان صلاح الدين الأيوبى وابنيه. ضمن ابن مماتى الكتاب حكايات تصور قراقوش فى صورة الحاكم الباطش الغبى الذى لا يعى ما يفعل. وهى الصورة التى شاعت، بين العامة الذين كانوا ومازالوا يطلقون على كل حكم ظالم اسم «حكم قراقوش». الحاكم والقاضى الذى يجمع بين البطش والغباء.

ومن الأحكام العجيبة التى ينقلها ابن مماتى عن قراقوش أنه سابق رجلاً بفرس له، فسبقه الرجل بفرسه، فحلف أنه لا يُعلفه ثلاثة أيام. فقال له السابق: «يا مولاى يموت». رد قراقوش: «اعلفه ولا تعلمه أننى دريت بذلك"

ومر متسول يطلب طعاماً فأجابه قراقوش: لقد مزقت نياط قلبى بشكواك ولا أجد سوى السجن مقاماً لك تأكل، حتى إذا شبعت أفرج عنك. وسأل قراقوش بائع حليب غشاش: كيف تخلط الحليب فى الماء؟

فأجاب البائع: أنا أغسله فقط. فقال قراقوش: أنت رجل تحب النظافة، ولا لوم عليك، ويوضع من أبلغ عنك فى السجن .

وحُكى أن دائنا شكا مماطلة غريمه، فقال المدين لقراقوش: «يا مولانا.. إنى رجل فقير، وإذا حصلت شيئا له، لا أجده، فإذا صرفته جاء وطالبنى». فقال قراقوش: «احبسوا صاحب الحق، حتى إذا حصل المديون شيئاً يجده ويدفع له». فقال صاحب الحق: «تركت أجرى على الله» ومضى. وتقول حكاية إن لصا دخل مشغل نساج ليسرق فاصطدمت عينه بالإبرة ففقدها، وشكا لقراقوش الذى ترك اللص وأمر بقلع عين النساج. والذى اقترح عين صياد بدلا من عينه لأن الصياد يستعمل عينا واحدة. ووافق قراقوش. ومثلها حكاية النجار، الذى كان يعمل فى منزل فوقع حجر كسر رجله. وشكا النجار صاحب البيت فحكم قراقوش بأن تكسر رجل صاحب البيت. ولكن الأخير ألصق الذنب بالبناء الذى اتهم بنتا كانت ترتدى ثوبا أحمر زاهيا لفتت انتباهه، وأحضرت البنت فألصقت الذنب ببائع القماش، وعندها أصدر قراقوش حكمه بشنق البائع، اتضح أنه طويل فأمر رجاله بأن يشنقوا أقصر رجل فى الطريق. ومن أحكام قراقوش أن سيدة ذهبت تشكو صاحب المنزل أنه قبَلها، فقال قراقوش: قبَليه مثل ما قبلك.

وجاءت الشرطة لقراقوش بأحد غلمانه متهما بالقتل قال قراقوش اشنقوه، فقيل له: إنه حدادك الذى ينعل لك الفرس، فنظر أمام بابه فرأى رجل قفاصات يصنع الأقفاص فقال: اشنقوا القفاص واتركوا الحداد.

قراقوش فتى رومى خصى أبيض ولد فى آسيا الوسطى خدم مع أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين، واستمر مع صلاح الدين وساعده فى تصفية بقايا الفاطميين. وتولى أمور عكا وتم تكليفه ببناء العديد

من القلاع والحصون منها قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وبعد وفاة صلاح الدين سنة ٥٨٩ هـ عمل فى خدمة ابنه الملك العزيز عثمان، ثم وصيا على ابنه الملك المنصور محمد حتى عزل وتوفى سنة ٥٩٧ هجرية.

أما كتاب «الفاشوش فى حكم قراقوش» فهو من أقدم الكتب الفكهة، فى تاريخ مصر. ألفه الأسعد بن مماتى، وهو سياسى كان يتولى ديوان الجيش والمال فى عهد صلاح الدين الأيوبى. كان آباؤه من نصارى أسيوط نزحوا إلى القاهرة فى عهد الفاطميين فقربوهم وفوضوا لهم كثيرا من شئونهم، ولما قدم صلاح الدين وتولى رئاسة الوزراء فى آخر عهود الفاطميين. قبل أن يطيح بهم دخلت الأسرة الإسلام ورعاها صلاح الدين فجعل رئيسها ابن مماتى قسيما على ديوان الجيش، وخلفه ابنه الأسعد الذى اشتهر الأسعد بسرعة البديهة واللذع فى النادرة. وسخر ابن مماتى من جهل قراقوش بالدين وكتب أن شاعرا تقدم لمدحه، ولما انتهى قال له: «يا مقرئ لقد قرأت قراءة طيبة»، فلم يفرق بين الشعر والقرآن .

حكاية أخرى تقول إن اثنين من أبناء رجل ثرى استغلوا إغماء والدهما وجهزاه للدفن. وفى الطريق أفاق الرجل ونادى قراقوش ليخلصه. وعندها سأل قراقوش أقرباءه والناس فقالوا إن الرجل ميت، وعندها أمر بدفنه، وقال: لا نعرف أكثر منهم. وحكى عن قراقوش أنه كان يمتلك صقراً يعتز به طار من عنده ولما أبلغ بهذا الخبر صاح قائلاً: أقفلوا أبواب المدينة حتى لا يجد مفرا فيعود إلى .

وفى كتابه يقص ابن مماتى أن قراقوش طلب من أحد القضاة أن يهيئ له حساب القمح والشعير والفول والحمص، ووضع القاضي الحساب في صحيفة واحدة، فاختلط الأمر على قراقوش وظن أن

القاضي خلط الأصناف ببعضها، وأمر بحبسه. لكن القاضي تنبه إلى أن الأمر التبس على ذكاء قراقوش، فأرسل إليه من الحبس بحساب كل صنف في صحيفة واحدة، عندها سر قراقوش وعفا عنه قائلا «لقد تعبت يا فقيه.. نقيت هذا من هذا وذا من ذا، زفوه في المدينة"

هناك كثيرون ممن اعتقدوا أن قراقوش ظلم كثيرا، وحاولوا الدفاع عنه ومنهم صالح محمد الجاسر فى «قراقوش المظلوم حيا وميتا» رأوا أنه تعرض لتشويه نقله من قائمة المحاربين والمهتمين بالعمارة إلى قائمة الحمقى والمغفلين والطغاة. وأن قراقوش ظلم لأن الناس أخذوا ما نسب إليه على أنه حقيقة. ويرى بعض المستشرقين أن ابن مماتى ألف الكتاب للسخرية من ظلم قراقوش، وأيضا سخطا على دولته الايوبية.

لم يؤد كتاب ابن مماتى الغرض الذى ذكره ابن مماتى فى مقدمته وهو أن يريح صلاح الدين الناس من قراقوش. ولم يرد أن صلاح الدين رأى الكتاب الذى على الرغم من قسوته كان سبباً فى شهرة قراقوش، الذى يرمز إلى التسلط الغبى سابقا وحاليا وفى كل وقت .

سبب تسمية أمريكا

بعد أربع رحلات طويلة، عاد كولومبوس إلى أوروبا ببشرى نجاح مهمته، والتي كانت تهدف إلى إيجاد طريق جديد للوصول إلى الهند والصين، اللتين كانتا من أهم مصادر المواد الخام بالنسبة لأوروبا. أخطأ كولومبوس في حساباته، وبدلاً من أن يصل إلى آسيا وصل إلى "أرض جديدة"، فأصبح مكتشف "العالم الجديد" دون أن يدرك هو شخصياً هذا الأمر.

توفي كولومبوس في عام ١٥٠٦ وهو يظن أنه وجد طريقا جديدا للوصول إلى الصين والهند، لكن السؤال الذي أرق البحارين والجغرافيين بعد ذلك هو: ما هي تلك الأرض التي وصل إليها البحار الإيطالي؟ هل كانت بالفعل الهند أم اليابان أم الصين أم "أرض جديدة"؟

كان الإيطالي أمريجو فيسبوتشي أحد هؤلاء المقتنعين بأن الأرض التي وصل إليها كولومبوس ليست الهند، وإنما "أرض جديدة". وأراد أن يقنع التاجر لورينتسو دي ميديسي من فلورنسا، الذي أرسله في الرحلات الاستكشافية مع كولومبوس، بأن هذه الأرض هي "العالم الجديد" المكتشف. فكتب لرئيسه رسالة مطولة أطلق عليها "العالم الجديد" وجاء فيها: "لم يصل أحد من أسلافنا إلى هذه الأرض التي رأيناها من قبل، حيث إن معظمهم كان يظن أنه لا توجد أرض جنوبي خط الاستواء، وأن كل ما هناك هو بحر لا نهاية له. لكن رحلتي جاءت لتثبت خطأ هذه النظرية، ولتثبت بأن هناك قارة جديدة جنوبي خط الاستواء.

وانتشرت نسخ من هذا الكتيب في كل العالم، وشاء القدر أن تقع احدى هذه النسخ في أيدي عالم الخرائط الألماني مارتين فالزيموللر ومساعده عالم اللغة ماتياس رينجمان. كان الاثنان قد اجتمعا في عام ١٥٠٧ ليكملا خريطة العالم الجديدة، وهما يتساءلان عمّا يوجد في الجهة الأخرى من المحيط الأطلنطي. وبعد أن وجدا هذا الكتيب بالصدفة وقرآ ما به، قررا أن يطلقا على "القارة الجديدة" اسما مشتقا من اسم "أمريجو" وهو "أمريكا" وذلك تخليداً لذكرى "أمريجو فيسبوتشي"، ظناً منهما بأنه هو مكتشف العالم الجديد. وأضافا إلى الخريطة ملاحظة تقول أن اسم أمريكا قد أطلق على القارة الجديدة تخليداً لمكتشفها "أمريجو فيسبوتشي"، ونسي كولومبوس بعد شهور فقط من وفاته.

لم يكن "أمريجو" كاذباً أو محتالاً كما يتهمه البعض، ولم يحاول أن يلصق لنفسه فضل اكتشاف القارة الجديدة، لكن الحظ لعب دوره ليخلد اسم "أمريجو" على قارتي العالم الجديد. الحظ الذي جعل العالمين الألمانيين يجدان الكتيب قبل كتابة خريطتهما، والذي جعلهما يطبعان ١٠٠٠ نسخة من خريطتهما فور انتهائهما منها، ليعرضاها في معرض فرانكفورت للكتاب في ٢٥ أبريل/نيسان عام ١٥٠٧. كما قاما بعدها بنسخ خرائط مصغرة للكرة الأرضية تضم القارة الجديدة، مما أدى إلى انتشار هذا الاسم في أوساط المثقفين آنذاك، فارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقارة الجديدة.

سرعان ما اكتشف فالدزيموللر خطأه، فلم يستخدم اسم أمريكا في النسخة الجديدة من خريطة العالم التي رسمها في عام ١٥١٣، بل أطلق عليها اسم "الأرض الصلبة"-وهو الاسم الذي كان يطلق عليها في إسبانيا- كاتباً إلى جانبها ملاحظة تؤكد أن مكتشفها هو كريستوفر

كولومبوس. لكن هذا التصحيح جاء متأخراً، فالاسم كان بالفعل قد انتشر بشكل كبير، وظل اسم "أمريكا" هو الاسم المتداول لـ"العالم الجديد". انتشر الاسم وأصبح من أكثر الكلمات تداولاً في العالم، ولم يعد أحد يتساءل عن معناه ولا عن أصله، لكن واحدة من نسخ خريطة فالدزيموللر الألف ظلت شاهدة على مصدر كلمة "أمريكا."

ميدان التحرير

اكبر ميادين مدينة القاهرة في مصر، سمي في بداية انشائه باسم ميدان الاسماعيلية، نسبة للخديوي إسماعيل، ثم تغير الاسم في الخمسينيات إلى اسمه الحالي "ميدان التحرير". يحاكي الميدان في تصميمه ميدان شارل ديغول Place Charles de Gaulle الذي يحوي قوس النصر في العاصمة الفرنسية باريس.

وسمي بميدان التحرير نسبة إلى التحرر من الاستعمار في ثورة ١٩١٩ ثم ترسخ الاسم رسميًا في ثورة ٢٣ يوليو عام١٩٥٢م .

تمثال الحرية

على مر السنين وهذه المعلومة يتجاذبها الناس في أطراف أحاديثهم حتى باتت معلقة بين الوهم والحقيقة.

فهل بالفعل كان من المفترض لتمثال الحرية الذي يعتبر أحد أكبر وابرز معالم الولايات المتحدة اليوم، ،ومعلم الحرية الأبرز في العالم، أن يكون موضعه عند مدخل قناة السويس في مصر، وليس في جوار مدينة مانهاتن في نيويورك المطلة أيضا على ولاية نيوجرسي؟

وتأتي الروايات الدقيقة، لتجيب عن هذا السؤال بالقول: إن القصة تعود إلى عام ١٨٦٩ حين بدأ النحات الفرنسي "فريدريك أوغست بارتولدي" زيارة لمصر، وقام برحلة نيلية من القاهرة الى أسوان.

ووفق "معهد سميثسونيان" الأمريكي فإن "النحات الفرنسي بارتولدي" كان يخطط لتصميم تمثال يحاكي فلاّحة مصرية محجبة، تحمل الجرة بدلا من المشعل، أو ما يطلق عليه المصريون اسم "البلاص" المعروف بأنه زاد الخير من عسل أو جبن أو زيتون منذ زمن الفراعنة، لتكون صاحبة التمثال هي رمز الزاد الحديث للخير في مصر الحديثة، وكانت تحدو "بارتولدي" رغبة في أن ينصّب هذا التمثال عند مدخل قناة السويس وتحديدا في مدينة بور سعيد.

وتقول الروايات إن "بارتولدي" أطلق على تصميمه اسم "مصر، تجلب النور لآسيا" وقام بعرضه على خامس حكام مصر وقتها الخديوي إسماعيل باشا، فوافق عليه في بادىء الأمر، إلا أنه عاد وصرف النظر عنه، بعد أن فوجئ بالتكاليف التي زادت على ٦٠٠ ألف دولار تشمل القاعدة وملحقاتها، بسبب ما تم دفعه لحفر القناة وحفل افتتاحها.

وفي وقت لاحق، عام ١٨٧٥، قرر الفرنسيون إهداء التمثال لأميركا ،من خلال عرض من بارتولدي نفسه لأن يكون تمثاله هدية مقدمة من فرنسا للولايات المتحدة لمناسبة المئوية الأولى لاستقلالها، فكانت الموافقة السريعة للعرض الفرنسي الجذاب.

وفي المعلومات فإن التمثال يزن ١٢٥ طنا، وهو لشابة تحررت من قيود الاستبداد التي ألقتها عند قدميها، ثم امتشقت بيمناها مشعلا يرمز للحرية، وفي يسراها حملت كتابا نقشوا عليه تاريخ ٤ يوليو ١٧٧٦ للتذكير بيوم إعلان استقلال أمريكا. أما رأسها فكلله صانع التماثيل 'بارتولدي'، بتاج برزت منه ٧ أسنة يقال إنها ترمز للبحار السبعة التي تطل عليها قارات العالم.

مثلث برمودا ... مثلث الرعب

مثلث برمودا، مثلث الموت، برزخ المفقودين... جميعنا سمعنا بذلك المثلث السحري لذي يبتلع كلّ ما يدخله ولا يترك منه أيّ أثر. فما هي حقيقة هذا اللغز؟

في البداية دعونا نتعرف على هذا المثلث العجيب! هو عبارة عن مساحة من الماء بين فلوريدا وبورتوريكو وبرمودا في الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة الأميركية في المحيط الأطلسي، يدعي الكثير من الناس أنها ذات قوة خارقة وشريرة يمكنها جعل السفن والناس والطائرات تختفي إلى الأبد.

بدأت القصة في عام ١٩٤٥ عندما خرج ٥ طيارين 'خبراء' في طلعة جوية اعتيادية في يوم مشمس جميل كما يفترض، قبل أن يضلوا الطريق ويفقد الاتصال بهم إلى غير رجعة. يذكر أن آخر ما ورد من الطيارين كان نداء استغاثة للقاعدة، ثم لا شيء!

أما مصطلح مثلث برمودا فيرجع أول ظهور له إلى عام ١٩٦٤، لكنه أصبح واسع الانتشار عندما تبناه المؤلف الأميركي المهتم بالظواهر الخارقة تشارلز بيرليتز Charles Berlitz. هذا الكاتب كان يؤمن بوجود أطلنطس، وقام بشكل ما بربط وجودها بهذا المثلث في كتابه الشهير مثلث برمودا الذي نشر عام ١٩٧٤. منذ ذلك الحين توالت آلاف المقالات والكتب لتتحدث عن هذه الظاهرة وتحيطها بالمزيد من الغموض والرعب في كل مرة.

واحدة من النظريات المشهورة ان منطقة المثلث هي المنطقة التي غرقت بها مدينة اطلانطس المفقودة و إدجار كايس تنبأ بان علماء الاثار سوف يجدون مدخل المدينة عام ١٩٦٨ ووجد علماء الاثار

تكوينات حجرية غريبة وبعضهم قال انها من الممكن ان تكون الدليل على وجود اطلانطس، والاسطورة تقول ان الاطلانطيين كانو يستعملون كريستالات طاقة في التكنولوجيا وان هذه الكريستالات تصدر موجات طاقة من اعماق المحيط مما يجعل السفن والطائرات تفقد كل اتجاهاتها والاشخاص الذين تبنو نظرية المؤامرة يقولون ان الجيش الامريكي له قاعدة عسكرية سرية في هذا المكان.

والبعض يرجع الظاهرة الى كائنات فضائية رغم ان هذه النظرية ضعيفة جدا الا ان لها مؤيدين كثيرين بالعالم وسبب ظهور هذه النظرية ان عام ١٩٦٧ نشرت national geographic ان هناك ظواهر غريبة تحدث داخل منطقة المثلث وحولها ولكن لم يقولو ان السبب في ذلك كائنات فضائية ولكن الناس بعدها بدئو بتوصيل النقاط ببعضها وقالو انه من الممكن وجود كائنات فضائية في هذا المكان تقوم بخطف الناس ورغم انه مع دخول فترة السبعينيات بدئت عيوب هذه الفكرة بالظهور الا انها ظلت في ذاكرة الناس، والنظرية تدور حول ان منطقة المثلث تستعملها كائنات فضائية لكي يقومو بالسفر الى الارض ومن الارض ويقومو بخطف الناس والمعدات ليقومو بعمل دراسات عليها والمخرج ستيفن سبيلبرج قام بوضع حادثة اختفاء الرحلة ١٩ في فيلم الخيال العلمي close encounters of the third kindوالذي يحكي عن الكائنات الفضائية.

وهناك رأي اخر وهو المجال الجيومغناطيسي فالادلة التي تجمعت عن حوادث الاختفاء التي حدثت بمنطقة المثلث منها ادلة تشير الى ان البوصلة ونظام الملاحة دائما يحدث بهم مشاكل قبل الاختفاء وهذا يجعل المجال الجيومغناطيسي سبب مقنع لحوادث الاختفاء، اشخاص كثيرين تبنو فكرة ان منطقة المثلث بها شذوذ في الحقل المغناطيسي

وانها واحدة من منطقتين فقط في العالم والتي بها الشمال المغناطيسي والشمال الحقيقي على خط واحد وهذا من الممكن ان يؤثر على اجهزة الملاحة والباحث إيفان ساندرسون قدم نظرية تقول ان منطقة المثلث مكان يتقابل به انواع مختلفة من المناخ في درجات الحرارة واتجاه التيار وهذا بدوره يؤثر على معدات الملاحة وعلى اسلوب الملاحة نفسه مما يجعل من الصعب توقع اي اختلافات جوية مما يسبب مفاجئات كثيرة للبحارة او الطيارين مما يجعله سبب في غرق سفينة او طائرة.

وهناك من يرى أن المسئول عن ذلك تيار الخليج وهو عبارة عن نهر عملاق يمتد تحت سطح البحر ويمتد طوله من خليج المكسيك ويمر بمضيق فلوريدا حتى يصل الى شمال الاطلسي وعرض التيار يتراوح من ٦٥ الى ٨٠ كيلو متر ويستطيع نقل اي حطام بسرعة تصل الى ٩ كيلو متر في الساعة الواحدة ومن الممكن ايضا ان تصل الى اكثر من ذلك ومن السهل جدا ان يقول بنقل حطام سفينة او طائرة بعيدا جدا عن مسارها وغير ذلك منطقة مثلث برمودا بها مجموعة من اعمق الخنادق الموجودة في المحيط ومنهم من يصل عمقه الى ٨٥٠٠ متر تحت سطح البحر مما يعني ان حطام الطائرات والسفن الغارقة ان لم يتم نقلها بواسطة التيار سيقوم المحيط بابتلاعها في اعماقه للابد.

كذلك هناك نظرية الضباب الالكتروني وتعتبر هذه النظرية هي النظرية الوحيدة التي لها شاهد عيان، اول مرة طرحت بها هذه النظرية كانت عن طريق بروس جيرنون بعد رحلة قام بها فوق منطقة المثلث عام ١٩٧٠ حيث قال الطيار انه مر بداخل دوامه كبيرة من الضباب جعلت جميع معدات الملاحة لديه تتصرف بجنون ورغم انه كان يتجه ناحية BIMINI الا انه عندما خرج من هذه الدوامة وجد

نفسه ناحية ميامي ومن هنا ظهرت تصورات ان منطقة المثلث من الممكن ان يكون بها اشياء مرتبطة بالسفر بالزمن.

واخيرا نظرية هيدرات الميثان وتقول هذه النظرية ان هناك حقل عملاق من غاز الميثان في قاع المحيط مركز في قاع المثلث والانزلاقات الارضية والزلازل التي تحدث في قاع المحيط من الممكن ان تتسبب في هروب جزء من هذا الغاز واي سفينة موجودة وقت خروج الغاز من الممكن ان تغرق حيث ان هناك تجارب معملية اثبتت ان فقاعات غاز الميثان تستطيع ان تغرق سفينة حيث يقوم غاز الميثان بتقليل كثافة المياه تماما وبذلك فالمياه تكون غير قادرة على حمل السفينة، وبما ان غاز الميثان خفيف فذلك يساعد على تصاعده الى الجو وغاز الميثان قابل للاشتعال جدا مما يعني انه اذا اقترب من موتور طائرة سيكون من السهل انفجارها وبذلك فتشارك السفن في نفس المصير . ورغم كل ذلك يبقى مثلث برمودا مجرد أسطورة ليس لها حل.

ارحموا عزيز قوم ذل

يرجع أصل هذا المثل، عندما نشبت حرب بين المسلمين بقيادة علي بن أبي طالب، والمشركين بقيادة عدي بن حاتم الطائي، وانتهت المعركة بفوز المسلمين، وحصل المسلمين على الكثير من الغنائم والأسرى، ومن بين هؤلاء الأسري كانت سفانة بنت حاتم الطائي.

قالت سفانة لرسول الله-صلى الله عليه وسلم- "يا محمد، أنا بنت حاتم الطائي، وأبي كان سيد قومه، يفك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويطعم الضعيف، ويفرج عن المكروب، ويفشي السلام، ويساعد الناس على نوائب الدهر، وما أتاه أحد، ورده خائبا أبدا.

فرد عليها رسول الله صلّ الله عليه وسلم، "والله هذه أخلاق المسلمين، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه"، وأمر الرسول بتركها وفك أسرها هي ومن معها، نظرا لكون أبيها كان رجلا ملتزمًا ومطبق لمكارم الأخلاق، ولذلك أمر الرسول صل الله عليه وسلم المسلمين، بأن يرحموا عزيز قوم ذل، وغني افتقر، وعالم ضاع بين جهال.

وعندما عادت إلى أخيها عدي بن حاتم الطائي، أخبرته عن كرم وأخلاق الرسول، وعن سماحة الدين الإسلامي، فقررا أن يذهبا إلى رسول الله، واعتنقوا الإسلام.

في المشمش

يرجع أصل المثل، عندما فقد أحد الأغنياء ثروته بالكامل، ولم يعد لديه مكان يأويه، لكنه في إحدى الأيام تقابل بأحد الرجال الفقراء، الذي قرر أن يأخذه ليعيش معه في منزله الفقير والمتواضع، وفي اليوم الأول اشتري الفقير بعض الكيلوات من ثمرة المشمش من أجل زوجته، وأولاده، وللرجل الغني.

وأكل الغني ثلاث ثمرات من المشمش فقط، وتبقى حبات كثيرة من المشمش لزوجة الرجل الفقير وأولاده، لكن في اليوم التالي اشترى الرجل الفقير عنب وقدمه للغني، إلا أن الفقير تفاجأ، بأن الغني يأكل عنقود تلو الآخر، حتي خشي الفقير أن ينهي الغني العنب بأكمله، ولا يتبقى شيء لا للرجل الفقير، ولا لزوجته، ولا لأبنائه.

وقال الفقر للغني "تناول حباية حباية"، ليجيب عليه الغني ساخرًا "لا ده في المشمش"، وذلك نظرا لكون حبة المشمش كبيرة وفيها بذرة،

ويصعب تناول أكثر من ثمرة دفعة واحدة، على النقيض من العنب، الذي يمكن تناول عنقود كامل مرة واحدة، ومنذ هذه اللحظة، تم تداول هذا المثل، تعبيرا عن استحالة تنفيذ الغرض المطلوب.

عادة السبوع

طقس مصري قديم؛ يحتفل به المصريون بمرور ٧ أيام على ميلاد الطفل ووصوله إلى الدنيا. والسبب أن حاسة السمع تعمل في اليوم السابع من الميلاد؛ لذا يتميز السبوع بالكثير من الضجة حول الطفل وإعطائه الكثير من النصائح مثل: اسمع كلام أمك ما تسمعش كلام أبوك.

وكان يعلق في أذن الطفل حلقة من الذهب تسمى حلقة الآلهة إيزيس، ومن هنا جاء غناء «حلقاتك برجالاتك حلقة دهب في وداناتك»، ويبدأ الهمس في أذن الطفل لإطاعة «الربة أم حورس".

أربعين الميت

لايزال المصريون يقيمون عزاء لموتاهم في الأربعين، أي بعد فوات ٤٠ يوماً على الوفاة. وذلك مربوط ربطاً مباشراً بطقوس التحنيط؛ حيث كانت تأخذ أربعين يوماً للاكتمال، وفي اليوم الأربعين؛ تستطيع الروح أن تتحرر وتسافر إلى العالم الآخر بعدما تطمئن أن الجسد محفوظ في مكان أمين!

دبلة الزواج

إن الدبلة الذهبية التي يرتديها المتزوجون في أنحاء العالم أصلها مصري قديم؟ نعم واسمها «حلقة البعث»، وهي تعطي البركة لدوام العشرة والمحبة طوال حياة العروسين مع بعضهما.

اختلفت الثقافات على مكان وضع خاتم الزواج فمثلا يضعه الألمان في اليد اليمنى بينما ترى الأغلبية أن مكانه المناسب في اليد اليسرى، وبالرغم من هذا الخلاف بين الثقافات المتعددة إلا أن هناك إجماعا على وضعه في الإصبع الرابع (البنصر) سواء كانت اليد يمنى أو يسرى، ولكن لماذا ؟

تقول الحضارة الصينية القديمة أن كل إصبع من أصابع اليد يمثل أحد عناصر العائلة :

الإبهام (الإصبع الاول) :- الأب والأم .

السبابة (الأصبع الثاني) :- الإخوان والأخوات .

الوسطى (الأصبع الثالث) :- النفس .

البنصر (الأصبع الرابع) :- شرك الحياة .

الخنصر (الأصبع الخامس) :- الأبناء .

وبما أن الأصبع البنصر هو الصبع المختص بالشريك فمن الطبيعي أن يوضع خاتم الزواج في هذا الإصبع.

ولكن كيف أقنع الصينيون العالم بهذه النظرية التي أصبحت تقليدا عالميا ؟ إليكم هذه التجربة البسيطة والتي ستقنعكم أيضا :-

في البداية افتح كفيك واجعلهما يتقابلان وجها لوجه كأنك على وشك أن تصفق ، والآن لنأخذ الإصبع الأوسط والذي يمثل نفسك خارج المعادلة وذلك بطوي الإصبعين الأوسطين للخلف ، والآن اجعل باقي أطراف أصابعك تلتصق مع بعضها البعض. ثم حاول أن تباعد بين كل زوجين من الأصابع المتقابلة ، وستلاحظ أنه من السهل عليك أن تباعد بين إبهاميك فإنك ومهما طال ارتباطك بوالديك سيأتي يوم وتنفصل عنها بحياتك المستقلة ، كما أن إخوتك الذين تمثلوا بالسبابة لهم حياتهم الخاصة التي سيعيشونها بعيدا عنك، وسيكون الانفصال بنفس السهولة لخنصريك فأولادك بعد انقضاء السنين ستكون لهم حياتهم الخاصة أيضا والتي ستجعلهم مستقلين عنك ، ولكنك ستندهش عندما تلاحظ أنه من الصعب أن تفصل بنصريك عن بعضهما ، كما أنه من الصعب أن تنفصل عن شريك حياتك في الواقع، وهذا دليل على الوفاء والارتباط الدائم بين الشريكين.

أصل
الحكاية